جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

السياق المعرفي وأثره في الآداء الكلامي باللغة العربية لدى طلبة القانون – جامعة بجاية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبتين:

–حامدي ليندة

- بوشيبان كتيبة

إشراف الأستاذ:

– خنيش السعيد

السنة الجامعية: 2015–2016

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل ونستعين به ونشكره على إلهامنا الصبر والقدرة على إتمام هذا العمل

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذ المشرف :

خنيش السعيد

على سعة صدره ووفير عطاءه المعرفي والنفسي،كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل أساتذة وموظفي جامعة عبد الرحمان ميرة،كلية الآداب واللغات.

ونخص بالذكر الأستاذين:

شمون أرزقي وأبو بكر زروقي

على مساعدتهم لنا بالمراجع التي كانت عونا لنا في إنجاز هذا البحث ولم يبخلوا ولو بكلمة طيبة في إتمام هذه المذكرة.

الإهداء

إلى:

-من انتظرت هذه اللحظة بفارغ الصبر صاحبة القلب الواسع "أمي الغالية" حفظها الله

- من أنار دربي وقدم كل شيء من أجل سعادتنا "أبي العزيز"حفظه الله لنا

-أخي العزيز على قلبي"فاهم"

-شمعة الدار أختي الصغيرة"ندى"

-أخوالي وخالاتي كل واحد باسمه

-جميع أقاربي كل واحد باسمه

- صديقاتي: تسعديت، نادية، ليدية، ليندة، نسيمة، كريمة، صبيحة، صونية، نجيمة

كتيبة

الإهداء

إلى:

- فيض الحب وينبوع العطف والتي يسرني وجودها في حياتي"أمي العزيزة"حفظها الله

- فيض الكرم والعز والذي غرس روح الأخلاق والحياء"أبي العزيز"حفظه الله

- إلى من بثت روح الوفاء والطيبة "جدتي العزيزة"حفظها الله وأطال في عمرها

- إخوتي:نصير وزوجته،زهير،صورية وشعلة البيت"أسامة"

- صديقاتي: ليدية، مونية، نادية، نسيمة، نجيمة، تسعديت، كتيبة، كريمة

ليندة

مقدمة

اللغة هي نظام من القواعد والأدلة المتعارف عليها لقول ابن جني اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ولم تستطع التعريفات الحديثة أن تتجاوز التعريف الموضوعي، فهي التي تميز الإنسان عن الحيوان كما أنها نتيجة التفكير وهي ثمرة العقل التي تعبر عن الذات الإنسانية وأساس المجتمعات باعتبارها مفتاح العلوم.

إن تعدد المجتمعات اللغوية يبعث على تعدد المفاهيم والنظريات العلمية في مختلف المجالات ومن بين هذه النظريات و الطروحات نجد نظرية السياق التي تعتبر أحد المرتكزات التي تستند عليها اللسانيات التداولية في دراستها للغة أثناء الاستعمال فهي من الأولويات والمحاور الأساسية في علم الدلالة ، فالسياق يؤدي دور هام في الكشف عن المقاصد، فالكلمة لا معنى لها خارج السياق الذي ترد فيه فهو يحدد المراد ويعين المقصود، فالباحث يعتمد اعتمادا كبيرا على القرائن السياقية التي تساعده على تحديد المعاني وضمن هذا الطرح ارتأينا أن نلج هذا المجال الواسع من الدراسات التي تندرج تحت مباحث اللسانيات الحديثة ببحث موسوم ب :"**السياق المعرفي وأثره في الأداء الكلامي باللغة العربية لدى طلبة القانون بجامعة بجاية**"، وقد سعت هذه المذكرة للإجابة على الإشكالية الآتية:

"**إلى أي مدى يؤثر السياق المعرفي القانوني في الأداء الكلامي باللغة العربية لدى طلبة القانون؟** وتندرج تحت الإشكالية المحورية ثلاث من الأسئلة القانونية التي تسهم بالإجابة عنها في فك عقد الطرح الأساسي:

- كيف أن السياق المعرفي له أثر على الأداء الكلامي باللغة العربية لدى طلبة القانون؟
- ما هو السياق المعرفي وما هو الأداء الكلامي؟
- هل هناك علاقة بين السياق المعرفي والأداء الكلامي؟

إن هذا النوع من المواضيع ومجالات البحث يفرض علينا في دراستنا هذه منهجيا معينا يبرز بشكل واضح من خلال مخطط دراسة الموضوع والمتتبع والظاهر على النحو التالي:

الأول نظري والثاني تطبيقي تشغلهما مقدمة نعرضها بالموضوع وتعقدهما خاتمة التي هي حوصلة لنتائج الدراسة التطبيقية والعامة وقد خصصنا الفصل الأول لتحديد المفاهيم والذي قسم إلى مبحثين؛ المبحث الأول يتمحور عن مفهوم السياق المعرفي، أما المبحث الثاني فقد خصص للأداء الكلامي وعلاقته بالسياق المعرفي، أما فينا يتعلق بالفصل الثاني فهو عبارة عن دراسة تطبيقية والذي ينقسم بدوره إلى مبحثين؛ الأول يتحدث عن أدوات وإجراءات الدراسة والثاني يتعلق برصد النتائج وتحليلها، أما الخاتمة فكانت حصيلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع التي تعينينا على الإحاطة الواسعة بعنوان المذكرة الذي تطرقنا إليه ومن بين المراجع التي ساعدتنا كثيرا في بحثنا هذا ولعل من أهمها: كتاب علم الدلالة لأحمد نختار عمر، وكتاب الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سبويه لمحمد سالم صالح، وكتاب المعنى في البلاغة العربية لحسن طبل.

لقد حملنا مجموعة من الدواعي والأسباب على للاشتغال على هذا النوع من المواضيع ونميز ما هو ذاتي وما هو موضوعي فأما الذاتية منها نجد:

- إشباع ميولنا إلى هذا النوع من الدراسات ألا وهو السياق.
- رغبتنا في الكشف عن السياق وأنواعه وكذلك الأداء الكلامي.

أما الموضوعية منها نلخصها في هذه النقاط:

- يعود سبب اختيارنا للموضوع إلى أهمية السياق.
- قلة الأبحاث التي تدور حول السياق المعرفي.
- اهتمامنا بالعلاقة التي تجمع بين السياق المعرفي والأداء الكلامي.
- إفادة الآخرين لمعرفة السياق وأهميته.

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول بالبحث السياق الذي يعتبر محور من محاور علم الدلالة فهو يسعى إلى تحديد المعنى المراد ايصاله وايضاحه فالكلمة يتحدد معناها من خلال السياق الذي تندرج فيه وكذلك الأداء الكلامي الذي هو عبارة عن كيفية الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين فتكمن أهمية الدراسة أنها تسلط الضوء على عنصر هام في الدراسة ألا وهو السياق المعرفي والأداء الكلامي الذي يعتبر موضوعا هاما للدراسة لأهميته الكبيرة.

ونهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى:

- إبراز أهمية السياق.

- إظهار قيمة هذه السياقات غير اللغوية (السياق المعرفي) في تشكيل قالب الأداء الكلامي باللغة العربية
- معرفة مدى تعامل طلبة الفانون باللغة العربية .

اعتمدنا في بناء قواعد بحثنا هذا وتشكيله واخراجه على المنهج الوصفي التحليلي لما لهذا المنهج من خصوصية من جانب ومن جانب ثاني فعالية آلياته وإجراءاته في هذا النوع من الدراسات التطبيقية الميدانية ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي مع آليتين أساسيتين الوصف والتحليل.

فأما الوصف خلال عرض كل ما يتعلق بالمكون المفاهيمي والمعرفي للسياق كمضمون عام شامل أما التحليل فيظهر جليا في هذه الدراسة في جانبها التطبيقي خلال تحليل نتائج الاستبيانات وما ظهر في الجانب النظري أيضا بالتعليق والقراءة.

ضمن سياق البحث العلمي و فتراته و مشكلاته لم تظهر هذه المذكرة بهذه الصورة دون ان تواجهنا مجموعة من الصعوبات منها ما يتعلق بالموضوع غي حد ذاته و منها ما يتعلق ظروف انجاز البحث و نخلص اهم هذه الصعوبات في النقاط التالية:

- قلة المصادر والمراجع حول موضوع الدراسة.
- صعوبة الانتقال إلى المكتبات والجامعات الأخرى لبعد المسافة.
- ضيق الوقت.

مساعدة كثير من الأصدقاء والزملاء، فنود أن نخص بالتشجيع والإشادة والنصائح الصادرة عن كل من الأستاذ المشرف على المذكرة وإلى كل من ساهم بالمساعدة من بعيد أو قريب.

الفصل الأول

تحديد المفاهيم

المبحث الأول: السياق المعرفي

حظيت دراسة السياق باهتمام كبير من طرف علماء اللغة، قديما وحديثا باعتباره منهج خاص لدراسة المعنى ومحور أساسي من محاور علم الدلالة، لأنه الحيز الذي تقع فيه الكلمة، فلدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها ونظرا إلى كون السياق ذا أهمية كبيرة في علم الدلالة واللسانيات التداولية، كان من الضروري أن نعرفه ونجد مفهومه من كل الجهات.

1)- مفهوم السياق:

أ)- **لغة:** السياق من ساق يسوق بمعنى وجه والباحث يسعى إلى الوقوف عند جملة من الدلالات مادة (س. و. ق)، وهذا من خلال مجموعة من المعاجم التالية: السياق عند ابن منظور: "من الجذر اللغوي(س. و. ق) والكلمة مصدر(ساق. سوقا. وسياق)" [1]،وللسياق معاني مختلفة يقول ابن منظور: "وقد انساقت تساوقت الإبل تساوقت إذا تتابعت وكذلك تفاوت فهي ومتساوقة وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنوزا ما تساوقت أي تتابع والمسوقة: المتابعة كأن بعضهما يسوق بعضا."[2]

- "المهد: في قوله وساق إليها الصداق والمهد سياقا وأساقه وإن كان دراهم أو دنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل وهي التي تساق فاستعمل ذلك في الدراهم والدينار وغيرهما."[3]

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط01، ج01، 1993، ص:239.
[2]- المرجع السابق، ص :239.
[3]- المرجع السابق، ص :239.

–النزع في الموت يقول: "وساق بنفسه سياقا، نزع بها عند الموت تقول رأيت فلان يسوق أي ينزع نزعا عند الموت."[1]

وقد حدد الزمخشري "السياق تحديدا مجازيا في قوله: وتساوقت الإبل وتتباعث ومن المجاز: هو يسوق الحديث أحسن سياق "وإليك يساق الحديث" وهذا الكلام مساق إلى كذا وجئتك بالحديث على سوقه، على سرده وضرب البخور بكمه وقال سوقا: إلى فلان، والمرء سيقة القدر: يسوقه إلى ما قدر له لا يعدوه، قال:

وما الناس في شيء من الدهر والمنا وما الناس إلا سيقات المقادر"[2]

فمن خلال كلامه يتضح أن السرد يقوم على الأحداث واحدا تلو الآخر أي هناك تتابع وهذا عن قوله "سرد الحديث والقراءة جاء بهما على ولا"

وقد جاء في كتاب مختار الصحاح: س.و.ق (الساق) ساق القدم والجمع (سوقٌ) مثل أَسَدوأُسُد (سيقانٌ) و(أَسوقٌ) واتساقُ الشجرة جذعها وساق خرُ ذَكَرُ القَمَاريُ، وقوله تعالى "يوم يكشف عن ساق" أي عند شدة كما يقال قامت الحرب على ساق وساقه الجيش مؤخرهُ."[3]

اصطلاحا:

السياق هو المجال أو الحيز الذي تقع فيه الألفاظ والعبارات، هذا المجال يوجه دلالاتها حسب السياقات، السياق هو "البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة

[1]- المرجع السابق ص239.
[2]- الزمخشري : أساس البلاغة، دار صادر، ط01، بيروت- لبنان، 1992، ص:214.
[3]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت، ص:145.

وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قيل فيها الكلام."[1]

وقد أطلق محمود السعران السياق "هو جملة العناصر المكونة للموقف الإعلامي أو للحالة الكلامية."[2]

فالمقصود بالسياق: هو مراعاة الظروف والملابسات الداخلية والخارجية التي تتصل بالموقف الكلامي، وهو يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها ويخلق لها قيمة حضورية ومن خلال هذا يتضح أن السياق يمثل إحدى نظريات التحديد الدلالي وهو مراعاة الظروف المحيطة التي تساعد على كشف المعنى وتوضيحه، فهي تقوم على مجموعة من الأسس التي تقتضي بضرورة معرفة دلالة الألفاظ والعبارات والنصوص لا تتأتى إلا بمعرفة المجال أو الحيز الذي تقع فيه الألفاظ أي لكل مقام مقال.

يؤكد اللساني الإنجليزي فيرث"firth "أما ما يميز اللغة أساسا وظيفتها الاجتماعية، وقد رأى "فيرث" أن فكرة السياق تمثل حقلا من العلاقات اللغوية والغير لغوية، الداخلية والخارجية، وكان يرى أن عالم اللغة الذي يريد أن يصل إلى المعنى الدقيق للحدث اللغوي أو الكلامي عليه أن يبدأ أولا بالكشف عن العلاقات بين الوحدات اللغوية المكونة له من أصغر وحدة صوتية وهي الفونيم phonème إلى أكبر الوحدات اللغوية مثل الكلمات

[1]- فوزي عيسى، رانيا عيسى: علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية سوتير،ط01، الإسكندرية- القاهرة، 2008، ص:111.
[2]- المرجع السابق، ص :111.

word أو الجملة sentence وتعتمد بنية السياق على عدة مكونات وذلك على النحو الآتي:

1 – لابد أن يعتمد كل تحليل لغوي على المقام contexte of situation ما يتصل بهذا المقام من علاقات أو ظروف وملابسات وقت الكلام الفعلي ومن ذلك:

أ – المشاركون أو شخصية كل من المتكلم والسامع وتكوينهما الثقافي وشخصيات من الكلام أو الموقف ودور كل منهم فيه.

ب – أثر الكلام في المشاركون فيه الاقتناع والاعتراض أو الألم أو السرور أو غير ذلك.

ت – العوامل والظواهر الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك اللغوي وقت الكلام ويشمل الحدث اللفظي verbal action وغير اللفظي non verbal action.

2 – ضرورة تحديد بنية الكلام لأن هذا التحديد يضمن عدم الخلط بين لغة وأخرى لأن هذا الاختلاف يترتب عليه بالضرورة، تحديد البيئة الاجتماعية أو الثقافية التي تحيط باللغة المراد دراستها، كما يجب أن تكون الدراسة مقصورة على مستوى لغوي واحد كلغة المثقفين أو لغة النثر أو لغة الشعر.

3 – يجب تحليل الكلام إلى عناصره ووحداته المكونة له للكشف عما بينهما من علاقات داخلية لكي نصل إلى المعنى الذي يتصل بمستويات التحليل المختلفة الصوتية والمرفولوجية والنحوية، مع ملاحظة أن هذه المستويات ترتبط فيما بينهما بربط وثيق، لكي نصل في النهاية عبر كل مرحلة أو مستوى إلى المعنى اللغوي العام

مما تقدم نرى أن أطراف موقف معين هي التي تحدد السياق وهنا تقصد السياق الخاص بموقف معين.

بما أن للسياق أهمية كبيرة في كشف المعاني التي تحملها الكلمات لأن الكلمة لا معنى لها خارج السياق التي ترد فيه، فهو يتعدى سلسلة كلامية يشمل الوظائف العلائقية فيما بينها، فهو بناء ذهني لذلك جاء الآن الدور لنحدد مفهوم السياق وفق نظرة كل من اللغويين المحدثين والنحاة والبلاغيين والأصوليين.

1 ǂ – السياق عند اللغويين المحدثين:

بعدما كان علماء النحو القدامى يستخدمون السياق بمدلول عام بعيدا عن المفهوم الاصطلاحي الذي أصبح متداولا بين علماء اللغة المحدثين ومن بين هؤلاء العلماء نجد "فيرث" الذي اعتبر نظرية السياق "حجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية التي أسسها في لندن بالمنهج السياقي الذي أكد على الوظيفة الاجتماعية للغة."[1]

لقد جعل فيرث نظرية السياق محور الدراسات في المدرسة اللغوية الاجتماعية حيث أنه من خلال السياق نبرز ونوضح الوظيفة الجوهرية للغة.

"وقد تعددت المناهج اللغوية الغربية المختلفة لدراسة المعنى أمثال النظرية التصويرية أو العقلية للفيلسوف "جون لوك" والنظرية السلوكية التي بعد بلوم فيلد المسؤول عن تقديمها إلى علم اللغة."[2]

[1]- أحمد عمر مختار : علم الدلالة، عالم الكتب، ط05، القاهرة، 1998، ص:68.
[2]- المرجع نفسه، ص :54- 67.

من خلال هذا يتوضح لنا أن النظرية السياقية لها عدة آراء وتفسيرات وذلك من خلال تعدد المناهج الغربية المتنوعة لدراسة المعنى.

يرى "فيرث" أن ما يميز اللغة هو وظيفتها الاجتماعية فالكلمة في نظره الطريقة التي تستعمل بها في اللغة أما الدور الذي يؤديه ويقول "سالم شاكر" في هذه النظرية "إن هذه الأطروحة تنطوي على فائدة عظمى لما لها من صراحة كما أنها تخبرنا واقع الاستعمالات اللغوية أخبارا جيدة علما أن الطفل والكهل لا يمثلان ويحددان معنى الوحدة اللغوية إلا بواسطة استخدامها في سياقات جديدة."[1]

1-2- السياق عند النحاة والبلاغيين والأصوليين:

أ - السياق عند النحاة:

يقوم النحوين بمعالجة مشكلات عديدة في فهم الكثير من الأشياء أية لغة من اللغات، فهم يهتمون بعلاقة اللفظ بما سبقه وما لحقه، واهتموا أيضا بالعوامل الاجتماعية في اللغة، يقر كمال بشر "أنهم لم يقتصروا على النظر في بنية النص اللغوي كما لو كان مشكلا منعزلا عن العوامل الخارجية التي تلفه وتحيط به، وإنما أخذوا مادتهم اللغوية على ما يبدوا من معالجتهم لها على أنها ضرب النشاط الإنساني الذي يتفاعل مع محيطه وظروفه، كما فطنوا إلى أن الكلام له وظيفة ومعنى في عملية التواصل الاجتماعي."[2]

[1]- سالم شاكر : علم الدلالة: تر: محمد يحياتن، دط، دت، ص:31.
[2]- محمد سالم صالح، الدلالة والتقعيد النحوي، دراسة في فكر سبويه، ط01، دار غريب، القاهرة، ص:369.

اتضح لنا مما سبق أنه لا يمكن دراسة النص بمعزل عن الظروف الخارجية وإنما يكون ضمن سياق اجتماعي معين؛ فالظروف المحيطة بالإنسان لها أثر كبير على الظواهر اللغوية.

اهتم النحاة بالسياق في العديد من المجالات حيث اهتموا بالعلاقة بين المتكلم وبالمُخاطب لذلك يقول "سيبويه" عن قولك "ضرب عبد الله زيدا (فعبد الله) ارتفع كما ارتفع في "ذهب" وشغلت "ضرب" كما شغلت به "ذهب" وانتصب "زيد" لأنه مفعول به تعدى إليه فعل الفاعل فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ ما جرى في الأول وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مِخرا في اللفظ."[1]

هنا ركز سبويه على العلاقة الإعرابية في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول وحتى عند التقديم والتأخير كما لاحظنا في الجملتين "ضرب عبد الله زيدا" و"ضرب زيدا عبد الله" أن المعنى لم يتغير رغم تقديم زيد عن عبد الله وتأخير عبد الله عن زيد وأنه ركز على علاقة اللفظ بما سبقه ولحقه.

ب – السياق عند البلاغيين:

ركز البلاغيون في دراستهم للسياق على فكرة مقتضى الحال والعلاقة بين المقام والمقال أما مصطلح "مقتضى الحال" فقد اهتم به علماء علم المعاني و"الحال" يقول: "والحال في اصطلاح أهل المعاني هي الأمر الداعي إلى أن يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به أصل

[1]- سبويه: الكتاب، دار الكتب العلمية، ج01، بيروت- لبنان، 1999، ص:68.

المعنى خصوصية ما هي مسماة بمقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكرا للحكم حال يقضي تأكيد الحكم وتأكيد مقتضاها وعلى هذا النحو قولهم علم المعاني، علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال أي يطابق صفة اللفظ مقتضى الحال وهو هذا المطابق بعبارات القول حيث يجعلون الحذف والذكر إلى غير ذلك معللة بالأحوال."[1]

يبرز البلاغيون في هذا الطرح اهتمامهم الكبير على مطابقة الكلام بمقتضى الحال أي بالصحة الخارجية الذي يمثل مقتضى الحال، أي أن النص قد يكون فصيحا أي صحيحا صحة داخلية من خلال بنيته التركيبية وقواعده الصرفية والنحوية ولكنه لا يكون بليغا إلا إذا وافق مقتضى الحال وما يثبته من أجواء خارجية اجتماعية ثقافية ولقد لخص البلاغيون في قولهم "لكل مقال مقام".

وإذا ما نظرت إلى المقال على أنه يمثل السياق اللغوي فإننا نجد البلاغيون قد أولوه عناية كبيرة وليس أدل على ذلك من ربط العلامة "عبد القاهر الجرجاني" فصاحة الكلمة بسياقها اللغوي والتركيب الذي قيلت فيه حيث يقول وجملة الأمر ألا نوجب الفصاحة للفظة مقطوعة مرفوعة من الكلام الذي هي فيه نوجبها لها موصولة بغيرها ومعلقة معناها بمعنى ما يليها فإذا قلنا في لفظة (اشتعل) من قوله تعالى (اشتعل الرأس شيبا) مريم الآية 04، إنها في

[1]- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوى 12512، نقلا عن محمد سالم صالح، الدلالة والتقعيد النحوي، دراسة في فكر سبويه،ط01، دار الغريب، القاهرة، 2006، ص:372.

أعلى مرتبة من الفصاحة لم توجب تلك الفصاحة لها وحدها ولكن موصولا بها الرأس معرف بالألف واللام ومقرون إليها الشيب منكرا ومنصوبا."[1]

وإذا ما نظرنا إلى المقام على أنه يمثل سياق الموقف وجدنا ذلك أيضا واضحا عند البلاغيون فهذا عبد القادر الجرجاني "يربط الكلام بمقام استعماله ومراعاة مقتضى حاله وهو لب دراسة المعنى اللغوي عنده ومنبثق من نظرية النظم وثار على اللغويين العرب لأنهم لم يستفيدوا من مبدأ جيد وضعه سبويه مؤداه ربط الكلام بمقام استعماله بل وقع في ظنهم أن كل تقديم أو تأخير أو حذف إنما هو للعناية والاهتمام كما قال صاحب الكتاب."[2]

من خلال كل هذا نجد أنه دعا إلى النظر في حال المتكلمين والمستمعين ومعرفة أسباب العناية بها.

ونجد أيضا "السكاكي" الذي استخدم مصطلح المقامات في إشارة له للسياق يقول: "إن المقامات متفاوتة فمقام التشكير يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام الترهيب ...وكذلك مقام الكلام ابتداء يغاير مقام الكلام بناء على الاستخبار أو الإنكار جميع ذلك معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكي يغاير مقام الكلام مع الغبي..."[3]

نهم من خلال هذا القول أن النص لا يكون بليغا إلا إذا وافق مقتضى الحال وما يحيطه من عوامل اجتماعية وسياسية لأن المقام تصاحبه عادة بعض الحركات الجسمية كالإشارات باليد أو النظرات ذات الدلالة بالعين مما قد يصدر من المرسل أو المتلقي توضيحا وترحيبا

[1]- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص:364، نقلا عن محمد سالم صالح: الدلالة والتقعيد النحوي (مرجع سابق)، ص:373.

[2]- المرجع نفسه، ص :373.

[3]- حسن طبل : المعنى في البلاغة العربية، ط01، دار الفكر العربي، مصر، 1998، ص:194.

أو قبول أو اعتراضا، لذلك نجد أن المقام قاسم مشترك بين البلاغيين والنحاة على مستويين مختلفين فهو على المستوى البلاغي يهتم بمقتضى الحال أي الظروف الخارجية للنص وذلك من خلال مطابقة الكلام لمقتضى الحال، أما النحاة فقد اهتموا بالمقام بصورة أخرى فهم ما يهمهم هو الجملة الصحيحة وما في داخل هذه الجملة؛ أي البنية الداخلية للجملة، حين ترفع الفاعل وتنصب المفعول به وأيضا يهتمون بوضع الضوابط العامة لمادتهم، فالبلاغيون يقولون أن الألفاظ خارج السياق لا تؤدي أي معنى والشيء الذي يتفاضل هو حسن استعمال الألفاظ في سياق معين.

السياق عند الأصوليين

تعتبر نظرية السياق مصدر اهتمام الكثيرين من بينهم الأصوليين الذين بدورهم أعطوه أهمية كبيرة. " قد اعتمد الأصوليين في دراسة النص القرآني وفهم دلالته على جانبي السياق:السياق اللغوي الكلي أو ما يسمى "بسياق النص" "و سياق الموقف" إذا نظروا إلى الآية القرآنية أو مجموعة الآيات على أنها جزء من نص متكامل هو القران ،و معنى ذلك أنهم لا يعتمدون على السياق اللغوي الجزء المتمثل في الآية الواحدة أو مجموعة الآيات المعزولة من سياقها الكلي،و اهتموا بعنصر أخر مكمل للسياق اللغوي في النص القرآني وهو القراءات القرآنية"[1].

يتضح من خلال هذا القول أن الأصوليين اعتنوا بأسباب نزول القران الكريم لأن الآيات القرآنية تعينهم على فهم معانيه،و اعتمدوا في دراسة النص القرآني على جانبي"

[1]–د محمد سالم صالح، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سبويه،دار غريب،القاهرة،ط1 ،2006 ،ص375

السياق" الأول هو سياق النص أو سياق لغوي كلي، أي لا يمكن فهم النص القرآني إلا بالرجوع إلى السياق الذي يندرج فيه لأن كلاهما مكمل للأخر، أي النص يحتاج إلى السياق والعكس صحيح ،فالسياق اللغوي الكلي هو المحيط اللغوي الذي يحتله داخل الجملة .أي فهم المعنى الإجمالي من النص القرآني وليس فهم جزئي له،أما الجانب الثاني وهو" سياق الموقف" الذي يمثل الموقف الخارجي الذي تقع فيه الألفاظ، والذي هو سياق نفسي و اجتماعي وعاطفي وثقافي أي يقوم باستحضار عوامل غير لغوية لان الأصوليين اهتموا بأسباب النزول،وأعطوا أولوية وقيمة كبيرة بمعرفة أسباب النزول لآيات النص القرآني،لأن تلك المعرفة تساعدهم على فهم معانيه،كما يعين السياق على بيان سبب النزول عند تعدد أسباب النزول ويعين أيضا على تحديد زمن النزول ويقوم أيضا السياق في بيان المعاني ومعرفة المراد من الكلام وهكذا ينتبه الأصوليون إلى سياق المقام وحال المتكلم ويأخذونهما في الاعتبار في تقرير المعاني،وهناك أصوليون آخرون ،غبر ابن الجوزية عرفوا قيمة السياق بل منهم من سبقه كالشافعي الذي يقول "ومن الخطاب ما يبين سياقه معناه".[1] وكذلك تنبه إلى حال المتكلم وتأثيرها على المعنى القاضي عبد الجبار الأسد الأبادي حيث يقول: "اعلم انه من حق المواضعة في أن تؤثر في كونه دلالة".[2]

– من خلال هذا الكلام يتضح لنا أن الأصوليون قد ربطوا السياق بالمتكلم ودلالة المعاني وان المتكلم يؤثر على المتلقي من خلال اختياره للألفاظ التي تراعي موقف وظروف المتلقي.

[1]- -الصادق محمد ادم،توظيف السياق في الدرس اللغوي،دراسة لنيل درجة الدكتوراه،اشراف -أ.د.الحبر يوسف نور الدائم،جامعة الخرطوم،الية الدراسات العليا،كلية الأداب قسم اللغة العربية ،نوفمبر2007 ص64

[2]- الصادق محمد ادم،توظيف السياق في الدرس اللغوي دراسة لنيل درجة الدكتوراه إشراف أ.د.الحبر يوسف نور الدائم،جامعة الخرطوم،آلية الدراسات العليا،كلية الآداب قسم اللغة العربية،نوفمبر 2007،ص64 .

3- أنواع السياق:

يرجع تعدد أنواع الكلمة الواحدة إلى تعدد الموقع الذي ترد فيها والذي يؤدي بدوره إلى أنواع عديدة للسياقات،ومن اجل تركيزهم على السياقات التي ترد فيها الكلمة ،وأهميتها في التحديد الدلالي الذي يقوم على مجموعة من المبادئ التي تقتضي أن معرفة دلالة الألفاظ والعبارات والنصوص لا تتأتى إلا بمعرفة المجال أو الحيز الذي تقع فيه الألفاظ، فالسياق ينقسم إلى قسمين:

1 – السياق اللغوي:

هو الاكتفاء بالمحيط اللغوي الذي يحتله داخل الجملة،وهو يهتم بالوحدات الصوتية والصرفية،والكلمات التي يتحقق بها الربط والسبك بين وحدات النص،فهو يكون حسب الحركات السابقة أو التابعة مثال ذلك.

للراء الكسرة تؤثر على نطقها في اتجاه الترقيق(حرباء- فرقة)،والضمة توجه هذا النطق نحو التفخيم(راب- ركاب).

وقد استعان سيبويه بالسياق اللغوي بكثرة في بيان احد العناصر المحذوفة في التركيب فمن ذلك الاستغناء عن تكرار (كل) في قول الشاعر:

أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا.

بجر (نار) والتقدير (وكل نار) وذلك "لذكرك إياه في أول الكلام ولقلة إلتباسه على المخاطب".[1]

السياق اللغوي "هو ما يسبق العنصر اللغوي او يليه في كلام او نص سواء أكان صوتا أم كلمة أم جملة".[2]

وبتعبير أخر عند احمد مختار عمر"يمكن التمثيل له بكلمة "good" الإنجليزية اومثلها كلمة "حسن" العربية،أو"زين" العامية،التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا ل:

1 – أشخاص:رجل، امرأة، ولد.

2– أشياء مؤقتة: وقت، يوم، حفلة، رحلة.

3– مقادير: ملح .... دقيق، هواء،ماء.

فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة (رجل) كانت تعني الناحية الأخلاقية".[3]

وإذا وردت وصفا "لطبيب" مثلا كانت تعني التفوق في الأداء (وليس الناحية الأخلاقية".[4]

وإذا وردت وصفا "للمقادير" كان معناها الصفاء والنقاء[...] وهكذا،كما يمكن التمثيل له بكلمة (يد) التي ترد في سياقات متنوعة منها:

1 – أعطيته مالا عن ظهر(يد) يعني تفضلا ليس من بيع ولا قرض ومكافأة.

[1]- د.محمد سالم صالح،الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سبويه،دار غريب،ط1 ،2006 ص385 .

[2]- فوزي عيسى- رانيا عيسى،علم الدلالة،دار المعرفة الجامعية،سويتر،ط1 ،الإسكندرية،2008 ص114

[3]- احمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،ط5 ،القاهرة،1998 ،ص69 .

[4]-احمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،ط5 ،القاهرة،1998 ،ص70 .

2 – هم (يد) على من سواهم، وإذا كان أمرهم واحدا وهكذا [...]".[1]

وقد أشار أيضا إلى السياق اللغوي "جون ديبوا" في قاموس اللسانيات وعلوم اللسان "حيث يقول"نسمي السياق آو السياق القولي مجموعة للنصوص التي فيها تتموضع (تتحدد) وحدة لغوية معينة،أي العناصر التي تسبق والتي تلحق هذه الوحدة(محيطها)".[2]

ومن خلال هذا يتضح أن السياق اللغوي هو سياق جملي بحت تتحدد فيه قيمة الكلمة من خلال علاقاتها ببقية الكلمات داخل التركيب، مثلا كلمة (كتب) معناها يتنوع بحسب موقعها داخل الجملة.

فمثلا: أقول كتبت رسالة (خططتها)، أو كتبت عليك أن تذهبي إلى المدرج معناها (فرضت عليك).

2- السياق غير اللغوي:

هو الذي يقوم باستحضار عوامل غير لغوية،والذي يقوم بدراسة اللغة خاصة من الجانب الثقافي والاجتماعي،لأنه يهتم بالظروف الخارجية عن اللغة التي يرد فيها الكلام،كما يهتم بأثر الكلام والحركة الجسمية المصاحبة للحدث الكلامي،ومن أمثلة ذلك،اهتمام سيبويه ببيان العلاقة بين المتكلم والمخاطب وينتظره المخاطب والمتكلم،أن المتكلم إذ قال:(كان زيد)فإن المخاطب إنما ينتظره الخبر".[3]

---

[1]- أحمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،ط5 ،القاهرة،1998 ،ص.70

[2]- مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب(العربي)الجزائري جامعة بسكرة الجزائر،السياق ومقتضى الحال في مفتاح العلوم.

[3]- د.محمد سالم صالح،الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سبويه، دار غريب،ط1 ،2006، ص403 .

وإذ قال المتكلم (كان زيد) فإنه ينتظر– أي المخاطب – أن تعرفه صاحب الصفة".[1]

وقد أشار إلى السياق غير اللغوي"جون ديبوا" الذي يقول فيه"مجموع الشروط الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يتحدد بها ملفوظ أو خطاب ،إنها المعطيات المشتركة للمرسل والمتلقي حول الحالة الثقافية والنفسية والخبرات والمعارف لكل واحد منهما".[2]

وأما سياق الموقف فيعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل كلمة"يرحم" في مقام تشميت العاطس:"يرحمك الله"(البدء بالفعل)وفي مقام الترحم بعد الموت:"الله يرحمه"(البدء بالاسم) فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية تعني طلب الرحمة في الآخرة وقد دل علي هذا السياق الموقف إلي جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير" [3]

كما يضم هذا النوع سياقات متنوعة منها:

السياق الثقافي:

مرتبط بالمحيط الثقافي وثقافة مستعملي الكلمة،ويتحدث مدلول الكلمة تبعا لذلك مثال:كلمة"عملية" تتنوع بين ثقافة مستعمليها،(الجراحية عند الأطباء)،والعملية الحسابية عند أهل الرياضيات،العملية القتالية عند العسكريين التيكتاتيكية "كلمة (عقيلته) تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة(زوجته)".[4]

[1]- د.محمد سالم صالح،الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه،دار غريب،ط1 ،2006 ،ص403 .
[2]- مجلة المخبر،أبحاث اللغة والأدب الجزائري،جامعة بسكرة الجزائر،السياق ومقتضى الحال في مفتاح العلوم.
[3]- أحمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،ط5 ،القاهرة،1998 ،ص71 .
[4]- المرجع السابق ص71 .
.

يعني أن السياق الثقافي يقضي المحيط الاجتماعي والثقافي الذي تستعمل فيه الكلمة وكمثال على ذلك:كلمة"صرف" تحويل الأموال في البنوك،وكذلك تصريف المياه عند أصحاب الري،مستوى من مستويات اللغة عند اللسانيين.

2 – السياق العاطفي:

هو تأثر الألفاظ بدرجة انفعال المتكلمين التي يؤثر فيها دلالتها،فالشاعر أو الروائي يستعمل مصطلح "الحب" في موقع،ومصطلح "العشق" في موضع آخر بحسب درجة انفعاله وكذلك الأمر بالإنجليزي من مصطلح LOVE–LIKE فالأولى تستعمل في السياق العاطفي(إنسان– إنسان)، والثانية تستعمل في السياق العاطفي(إنسان– أشياء) برغم اشتراكهما في معنى "المحبة" أي كما قال أحمد مختار عمر"كلمةLOVE الإنجليزية غير كلمة KELI رغم اشتراكهما في أصل المعنى،وهو" الحب" وكلمة "يكره" العربية غير كلمة"يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى.[1]

مما سبق يتضح لنا أن السياق غير اللغوي سياق لا تتحكم فيه الجملة بل عناصر خارج التركيب مثل السياق الثقافي أو ما يسمى بالبيئة الثقافية، فهو مرتبط بثقافة الأشخاص ويتنوع بتنوع ثقافة مستعمليه فمثلا: نجد كلمة "عين" تختلف باختلاف السياق فهناك مدلولات كثيرة لكلمة "عين" نجد العين التي نشرب منها،أو العين التي نرى بها، أو العين الحاسدة.

مثال2 : "عظم الله أجرك" تدل هذه العبارة على الدعاء للزيادة في الأجر لكن عندما تستعمل في موقف الجنازة (الحزن) فإنها تحمل دلالة مغايرة.

[1]- أحمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،القاهرة،ط5 ،1998 ص 70 .

1-4 تضافر السياقين اللغوي وغير اللغوي:

فتضافر السياقين هو تكاملهما من خلال إتحادهما واجتماعهما،بمعنى أن السياق اللغوي يخدم السياق غير اللغوي،ويعد مظهرا من مظاهر الأسلوبية حيث يتضمن فيه:التقديم والتأخير،الحذف والزيادة،والإيجاز والإطناب(الإطالة)ويكون بربطهما بالمقام.

ومثال ذلك:إنسان في مسجد يجب أن يراعي المقام الذي هو فيه فيحترم المكان بإختيار الألفاظ اللائقة،وان ينصت فمثلا:في الإيجاز والإطناب(الإطالة)فعلى المتكلم أن يطيل في موضع الإطالة وأن يجيز في موضع الإيجاز.

مثال: حديث طبيب إلى زملائه يختلف هن حديثه إلى مرضاه،فعند حديثه إلى زملائه يستعمل الإيجاز عكس حديثه إلى زملائه يستعمل الإيجاز عكس حديثه إلى المرضى حيث يتطلب عليه الإطالة لكي يستوعبوا ما يقوله.

أما في الحذف والزيادة :فمقام التحذير من الثعبان فبدل أن أقول إحذر أن يلدغك أقول مباشرة(ثعبان- ثعبان) وهو التعجيل بالحذر.

وربما تضافر كلا السياقين- اللغوي وغير اللغوي- للدلالة على العنصر اللغوي المحذوف من الجملة،ومن ذلك قولهم في التحذير(الأسد- الأسد) وهو من السياق اللغوي سوغ لأحد الاسمين أن يقوم مقام الفعل،وذلك لأن التكرار هنا يفهم التحذير،فإذا ذكرتها مفردة وقلتها (الأسد) لم تدل على معنى الفعل،وذلك يحسن إظهار الفعل فنقول احذر الأسد ([1])

[1]- بتصرف.د.محمد سالم صالح،الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سبويه،ص423 .

– "ويمكن لنا أن نستنتج أيضا من إجازته لإظهار الفعل وإظهاره هاهنا أنه يراعي في الحالتين اختلاف سياق الموقف من حال إلى حال".[1]

2-2 قرائن السياق:

إن الباحث المتمكن ليس له القدرة على تجاهل جهود الأسلاف في تطوير الدراسات النحوية ،وتنميتها وخاصة حفاظهم على اللغة العربية لغة القرآن لأنها أساس الدراسات النحوية مما لها من أهمية في ترسيخ التراث اللغوي القديم،غير أنه لا يخفى على الباحث النحوي أنه على دراية أن معظم تلك الدراسات قد ركزت اهتمامها على ظاهرة الإعراب وانصرفت انصرافا كثيرا إلى العامل،وما يخلفه في أواخر الكلم من نتائج،ولكن الإعراب ليس بعنصر الأساسي في تحديد المعنى النحوي بل توجد بجانبه قرائن نحوية أخرى لا تقل أهمية عنه في تحديد المعنى النحوي،ومن هذه القرائن نجد قرائن مقالية وقرائن مقامية والقرينة المقالية تنقسم إلى نوعين لفظية ومعنوية.

– تعريف القرينة:

هو الشيء الذي يدلنا على المراد الحقيقي.

أولا: القرينة اللفظية:

1 – قرينة الإعراب:

إن القرينة الإعرابية بمفردها قاصرة عن تفسير المعاني النحوية،وذلك لأن المعربات التي تظهر عليها الحركات، أقل من مجموع ما يمكن وروده في السياق من الكلمات فهناك

[1]- د.محمد سالم صالح،الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سبويه ،دار غريب،ط1 ،2006 ص423 .

الإعراب بالحذف،والإعراب المقدم للتعزز أو الثقل أو لاشتغال المحل،وهناك المحل الإعرابي للمبنيات والمحل الإعرابي للجمل،وكل هذه الإعرابات لا تتم بواسطة الحركة الإعرابية الظاهرة، ومن هنا كان الاتكال على العلامة الإعرابية واعتبارها كبرى الدوال أو المحدد الدلالي الوحيد على المعنى النحو عملا يتسم بكثير من المبالغة([1])

تعتبر هذه القرينة من أهم القرائن التي اهتم بها النحاة فجعلوا منها نظرية كاملة وهي (نظرية العامل).

2- قرينة الصيغة:

اشتغل النحاة واللغويون على وضع صيغ للأسماء والأفعال والصفات والمعروف أن الجملة تحتوي على نوعين اسمية وفعلية،فالأولى تحتوي على مبتدأ وخبر،أما الثانية تحتوي على فعل وفاعل ومفعول به،فنجد أن المبتدأ والفاعل هي أسماء والخبر والنعت الحال هي صفات "فلو جاء فعل في موضع الاسم فإن يكون في هذه الحالة محكيا ويعتبر اسما كالأسماء الأخرى كما يحدث عندما نعرب عبارة مثل:(ضرب فعل ماض) إذ يصير(ضرب) مبتدأ و(فعل) خبر و(ماض) نعت لأن (ضرب) هنا حكي وقصد لفظة فصار اسما". [(2)]

3- قرينة التضام:

هو ضم شيء لشيء أخر مثل المبتدأ يتضام مع الخبر،والفعل يتضام مع الفاعل والمفعول به،كما نضم الحال ليظهر هيئة الفاعل وهو يكون بطريق اللزوم كتضام الجار مع

[1]- د.عبده بدوي،من قضايا الأدب واللغة،مؤسسة الصباح الكويت،الكويت،1981 ،ص183 .
[2]- تمتم حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،1977 ص21 .

الجار والمضاف مع المضاف إليه ،وقد يكون أيضا بالتنافي وهو حذف أحد عناصر التركيب استنادا إلى تلك العناصر.

4- قرينة الرتبة:

من أهم القرائن التي اهتم بها النحاة وذلك لأهميتها في الحصول على المعنى النحوي وهي تلك العلاقة المرتبة الرابطة بين جزأين من أجزاء السياق،ويدل موقع كل منهما بربطه مع الأخر على معناه، وقد قسم إلى قسمين:

أ – الرتبة المحفوظة: هو تقديم المبتدأ على الخبر،وتقديم الفعل على الفاعل

ب – الرتبة الغير محفوظة: كالتي بين الفاعل والمفعول والمبتدأ أو الخبر كما في نحو:سرق عمر زيد أو عكسها

5 – قرينة الأداة: هي قرينة هامة في تحديد المعنى والأدوات على نوعين:

أ- أدوات تدخل على الجمل: مثل النواسخ، أدوات الاستفهام والنهي،والقسم والنداء والتعجب.

ب- أدوات تدخل على المفردات: مثل حروف الجر، النواصب والجوازم التي تجزم فعلا واحدا. ولكل أداة من هذه الأدوات ضمائمها الخاصة، فهي تتطلب بعدها شيئا بعينه فتكون قرينة متعددة الجوانب،حيث تدل بمعناها الوظيفي وبموقعها وبتضامنها مع الكلمات الأخرى

وبما قد يكون متفقا مع وجودها من علامات إعرابية على ضمائمها، وهذا التعدد من جوانب الدلالة بقرينة الأداة يجعلها في التعليق النحوي قرينة لفظية هامة جدا ([1])

6- قرينة المطابقة:

هي قرينة هامة لا يغيب منها السياق كالمثنى لابد أن يرجع إليه المثنى والجمع جمعا والمذكر مذكر،والمؤنث مؤنث.

7- قرينة الربط:

تساهم هذه القرينة في الترابط السياقي للجملة،فقد تحدث عليها النحاة في الكثير من الموضوعات مثل النعت والحال وجملة الصلة والخبر.

ثانيا:القرائن المعنوية:

هي تلك العلاقة التي تجمع بين الكلمات في السياق،ويقوم فيها المعنى وهي أقسام:

1- قرينة الإسناد:

وهو إسناد شيء لشيء أخر مثل كقولنا:الشمس مشرقة فهنا أسندنا الشروق إلى الشمس، وذلك بإسناد المسند إلى المسند إليه.

2- قرينة التخصيص أو التقييد :

هو تخصيص الحدث ببيان من وقع عليه – بالمفعول به وبيان وقته ومكانه – بالمفعول فيه – كما يفهم من تمثل عبد القاهر حيث يقول "وذلك إن من شأن هذه المعاني أن تتناول

[1]- تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،ص225 .

ما تتناوله بالتقييد،وبعد أن يسند إلى شيء "([1]) ،وهذه العلاقة تشمل على:

ا- الأدوات الداخلة على الجمل مثل: أدوات النفي والشرط والاستفهام.

ب- المكملات التي تعتبر قيودا في الجملة مثل: المفعول به و الفعول المطلق.

3- قرينة التبعية:

وهي قرينة تتمثل في حروف التوكيد والبدل والعطف...إلخ

4- قرينة النسبة:

هي قرينة معنوية تقوم بإضافة حرف الجر،وذلك ب:نسبة المجرور للجار لأن حروف الجر تفيد معاني معينة،أي أن كل حرف يؤدي معنى مختلف عن الأخر،وتسمى هذه القرائن المعنوية بقرائن التعليق:لأن التعليق معناه ارتباط الضمائم بعضها ببعض في التركيب على صورة خاصة،وهي ما سماه عبد القاهر الجرجاني(النظم) إذ يقول"فلا يجد الإنسان صوابا في العبارة أو خطأ،إلا وهو معنى من معاني النحو قد أصيب به موضعه ووضع في حقه أو عومل بخلاف هذه المعاملة،واستعمل في غير ما ينبغي له"[(2)]

- تبين لنا مما سبق أن التحليل النحوي يعتمد على القرائن اللغوية(اللفظية والمعنوية) وهذه القرائن تمثل علاقات تفهم من السياق أو المقام،ويجتمعان ويتحدان بعضا لبعض لتوضيح وتبيين المعنى النحوي.

[1]- الصادق محمد ادم،توظيف السياق في الدرس اللغوي،دراسة لنيل درجة الدكتوراه،إشراف ا.د. الحبر يوسف نور الدائم،جامعة الخرطوم،الية الدراسة العليا،قسم اللغة العربية،نوفمبر،2007 ،ص50 .

[2]- الصادق محمد أدم،توظيف السياق في الدرس اللغوي ،دراسة للنيل درجة الدكتوراه ص 51 .

العلاقة بين السياق اللغوي وغير اللغوي:

–بما أن السياق اللغوي يعرف بالوعاء النحوي والبلاغي الذي جاءت فيه الكلمة بحيث تتحدد فيه قيمة الكلمة من خلال علاقتها ببقية الكلمات داخل التركيب،فهو تتحكم فيه الجملة بل عناصر خارج التركيب،إذن العلاقة فالعلاقة بينهما غير مباشرة لا توجد علاقة ضمنية (ارتباطية) تخرج عن السياق اللغوي.

السياق المعرفي:

هو السياق الثقافي فهو يؤثر ويتأثر فمثلا:اللغة التي يستعملها المحامي ليست نفسها التي يستخدمها الخضار،واللغة التي يستخدمها الأستاذ تختلف عن لغة البناء.

" فالسياق الثقافي يمثل النص ظاهرة ثقافية لأنه غالبا ما يمكن أن يفهم الأخر من النصوص البيئية الاجتماعية للجماعات الثقافية،ونستنتج منها ومن الحوارات المستعملة في المقامات دور أعضاء المجتمع وحقوقهم وواجباتهم،والعادات والأعراف السائدة بينهم ومن أجل هذا فإن تحليل أي نص يتطلب مقاربات متنوعة كل منها تساعد من جهتها على فهم النص والقدرة على تحليله،واستنتاج وظائفه وإدراك سياقاته".[1]

[1]- مراد حاج محند،السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية ،دراسة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012 ، ص24 .

1-الأداء الكلامي:

1-1 مفهوم الأداء:

1 – **لغة:** جاء في معجم الوسيط "أدى الشيء"أي قام به، أدى الدين قضاه، وأدى الصلاة أقامها لوقتها، وأدى الشهادة أدلى بها، وأدى إليه الشيء أوصله إليه".[1]

-يقول ابن منظور"أدى الشيء،أوصله والاسم الأداء". [2]

-من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الأداء هو كل ما نقوم به إما قولا أو فعلا.

2-**اصطلاحا:** قد ورد في معجم المصطلحات الإدارية أن الأداء أو الانجاز هو"القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفق للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفء المدرب". [3]

و " الأداء بالتجسيد المادي لنظام اللغة في إحداث الكلام فهو خروج الكفاءة اللغوية من حيز القوة إلى حيز الفعل".[4]

- كما يعرفه ميلار وبروملي على انه "انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية،واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها".[5]

---

[1]-ابن منظور،معجم الوسيط،ج1 ،ص10

[2]- معجم الوسيط،مرجع سابق ،ج1 ،ص18

[3]- محمد زكي،معجم المصطلحات الاقتصادية ،ص107

[4]- نور الهدى لوشن،مباحث في علم اللغة ومنتهج البحث اللغوي،الارازطية الإسكندرية،جامعة الشارقة 2006 ،ص238

[5] -Miller kent, bromiley Philip , strategic Risk and corporat , preformance:an analysis of alternative risk masures ,academy of management journal, vol33 no(4),1990,p:759

-"ويعرف حسب" بيتر دركار" على انه قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين والعمال".[1]

-نفهم من خلال هذه التعريفات أن الأداء اصطلاحا هو ذلك التجسيد الفعلي للغة، كما انه عند ميلار و بروم لي وبيتر فيتمثل في دور المؤسسة وقدرتها في تحقيق فعالية هذا الأداء والحصول على الأهداف المرجوة في تحقيق التوازن بين العمال.

- أما الأداء عند" تشو مسكي " "فهو التطبيق العملي لهذه القواعد وتنفيذها في صياغة الكلام،وأدائه بشكل منطوق ،والأداء هو كيفية الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين". [2]

- من خلال هذا التعريف الذي قدمه تشو مسكي يتضح أن الأداء هو التجسيد الفعلي للقواعد والقيام به ضمن مجالات مختلفة عن طريق اللغة.

1-2 مفهوم الكلام:

"الكلام نشاط إنساني يختلف إلى غير حد بحسب انتقالنا من مجتمع إلى مجتمع أخر لأنه وراثة تاريخية،للجماعة ونتيجة من نتائج الاستعمال الجماعي المستمر في العصور الطويلة وهو يختلف كما تختلف كل المجهودات الخالفة وربما لا يكون ذلك بنفس الدرجة من الحقيقة كما في الأديان والمعتقدات والعادات والفنون في الشعوب المختلفة وإذ كان المشي وظيفة عضوية غريزية للشخص فإن الكلام وظيفة مكتسبة ثقافية غير غريزية".[3]

[1] - peter drucker,peaple and performance,haruard business school press,2007,p23

[2] – مباحث في علم اللغة واللسانيات 301 302 نقلا عن com.-www PDF factory

[3] - تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،ط2 ،دار الثقافة 1974 ،ص53 -54 .

– ذلك يعني أن الكلام هو ذلك التطبيق الفعلي لمجموعة من القدرات العقلية،وهو عملية مكتسبة لدى الفرد أي انه تفاعل إنساني بالتطبيق الفعلي للغة.

– من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للأداء وتعريف الكلام،والربط بينهما توصلنا إلى أن مفهوم الأداء الكلامي هو عبارة عن الجمل التي ينجزها المتكلم في سياقات التواصل المتنوعة قال مشال زكريا "فالأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفاءته اللغوية كلما استعمل اللغة في مختلف ظروف التكلم فالكفاءة اللغوية بالتالي هي التي تقود عملية الأداء الكلامي".[1]

– فمنه فان الأداء الكلامي هو كل ما يصدر من المتكلم من أفعال وأقوال،وذلك ضمن سياق معين يحقق التواصل،فنجده عند مشال زكريا يعتمد على استخدام اللغة في الوقت الراهن.

1-4 الكفاءة اللغوية:

–انطلاقا من التعارف السابقة للأداء الكلامي الذي يقوم على استعمال اللغة وفق سياق معين، وجدنا انه لا يخلو من الكفاءة اللغوية التي تعتبر مكملة ومسيرة لعملية الأداء الكلامي وهذا ما دفعنا إلى البحث عن مصطلح الكفاءة اللغوية.

[1]- الألسنية التوليدية والتحويلية ص33 نقلا عن مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،نور الهدى لوشن، الأرازيطة الإسكندرية،جامعة الشارقة، 2006، ص338 .

1- مفهوم الكفاءة:

-تعتبر الكفاءة ذات أهمية كبيرة ،إذ تساهم بشكل كبير في تحصيل المعارف للمتعلمين، وتجعلهم متمكنين من القواعد اللغوية.

1- لغة: جاء في لسان العرب " الكفيء وكذلك الكفء والكفوء، على وزن فعل وفعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد،ونقول :لا الكفاءة بالكسر ،وهو في الأصل مصدر لا نظير له والكفء:النظير المساوي ،وتكافأ الشيئان تماثلا وكفأه وكفاء:ماثله ومن كلامهم:الحمد لله كفاء الواجب أي قدر ما يكون مكافئا له ،والاسم الكفاءة والكفاء، واكفأت الإبل:كثر نتاجها".[1]

-الكفاءة هي "مجموعة مدمجة من المهارات الجسمية والمهارات العقلية الوجدانية".[2] فالكفاءة من خلال هذه التعريفات هو أن تكون للفرد مجموعة من القدرات إما أن تكون مرتبطة بالمجال العقلي أو الوجداني.

2-اصطلاحا:

-هي "المعرفة الحدسية الضمنية للغة،وهي القدرة على توليد الجمل وفهمها،وعلى التمييز بين صحيح الكلام،وسيقيمه أي بين الجمل النحوية والجمل اللانحوية ".[3]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 12، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1988، ص 112،115
[2]- ميلود محجوب واخرون،تربية عامة،المركز الوطني للتعليم والتعميم للجزائر 1998 ،ص03
[3]- نور الهدى لوشن،مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،جامعة الشارقة،الأزارطية ،الإسكندرية 2006، ص337

–ويرى محمد سعيد احمد أن الكفاءة "تعني القدرة على تحقيق النتائج المنشودة بأقل قدر ممكن من المجهود أو النفقة".[1]

– يتضح من خلال هذين التعريفين أن الكفاءة هي التمكن من إنشاء جمل، والقدرة على التمييز بين الصحيحة منها والخاطئة، وذلك للوصول إلى النتائج المرجوة تحقيقها بجهد.

–الكفاءة عند "جود" (GOOD) "هي القابلية على توظيف المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية".[2]

–وتعرف الكفاءة على أنها القدرة على تطبيق مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من الأعمال".[3]

–من خلال التعريفين السالفين الذكر نستنتج أن الكفاءة هي تطبيق لمختلف المعارف والإمكانيات في المجالات العلمية المختلفة، والاعتماد على المهارات التي تساهم في إنتاج مختلف الأعمال.

–إذن فمفهوم الكفاءة اللغوية حسب قول تشو مسكي "يشير مصطلح الكفاءة اللغوية الى قدر المتكلم– المستمع المثالي– ،على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني في تناسق وثيق مع قواعد لغته".[4]

[1]- محمد سعيد أحمد،الكفاءة والكفاية والفعالية،نقابة التجاريين،مجلة التجاريين،العدد5 ،أكتوبر،نوفمبر،1979 ،ص20
[2]- سهيلة الفتلاوي،كفايات التدريس-المفهوم-التدريس-الأداء،دار الشرق،ط1 ،عمان2002،ص28
[3]- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دط، دار الهدى،الجزائر2012 ص35
[4]- نور الهدى لوشن،مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،الأرازيطة،الإسكندرية2006 ص337 -338

"فمن الواضح أن للجمل معنى خاصا تحدده القاعدة اللغوية،وان كل من يمتلك لغة معينة قد اكتسب في ذاته وبصورة ما تنظيم قواعد تحدد الشكل الصوتي للجملة ومحتواها الدلالي الخاص،فيكون الإنسان قد طور في ذاته ما نسميه بالكفاءة اللغوية الخاصة".[1]

-نفهم من خلال تعريف تشو مسكي للكفاءة اللغوية أنها التطبيق الفعلي والفيزيقي لقواعد اللغة في إنتاج الكلام، وذلك بتجسيد قدراتك اللغوية على الأداء الكلامي وذلك أن الإنسان المستمع للمتكلم بإمكانه أن يأخذ الأصوات اللغوية،ويفرغها مع المعاني التي تتلاءم مع قوانين لغته.

5- الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند تشو مسكي:

-سمي تشو مسكي القدرة على إنتاج الجمل وفهمها في عملية تكلم اللغة بالكفاية اللغوية وهي قدرة المتكلم المستمع المثالي التي انطبع عليها الإنسان منذ طفولته،فالكفاية اللغوية هي معرفة الإنسان الضمنية باللغة أو بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم بهاو،أما الأداء الكلامي فهو استعمال اللغة أي انه الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين،يعود متكلم اللغة بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية،إذا فالكفاية اللغوية هي التي تقود عملية الأداء الكلامي،ودراسة الدلالة تندرج في دراسة أنموذج الكفاية اللغوية بينما دراسة السند ودراسة تفسير الجملة تردان إلى دراسة أنموذج الأداء الكلامي.

- ويحدد تشو مسكي موضوع النظرية اللغوية بالمتكلم المستمع السوي التابع لبيئة لغوية

[1]- المرجع السابق ص338

متجانسة تماما،والذي يعرف جيدا لغته فهو من هذا المنطلق يعتبر أن متكلم اللغة هو موضوع دراسة اللغة وفي الوقت ذاته هو مصدر اللغة،عكس دي سوسير الذي يرى أن اللغة تدرس لذاتها ومن اجل ذاتها.

– انطلاقا من رأي تشو مسكي حول الكفاءة اللغوية والأداء يظهر لنا أن الكفاءة اللغوية هي مجموعة من المهارات والقدرات التي يكتسبها المتكلم حيث تتمثل هذه القواعد في الجمل والكلمات فيكتسبها منذ الأزل،وهذه الكفاءة اللغوية أثناء الأداء الكلامي أي بمجرد أن يتكلم يرجع إلى كفاءته اللغوية التي تشير تلك العملية،وذلك ضمن سياق معين فهو يرجع هذه العملية إلى المتكلم المثالي الذي ينتج اللغة،ويسيرها فهو عكس دي سوسير الذي يدرس اللغة لذاتها ولآجل ذاتها.

6 – التمييز بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي

–قد وجدنا في كلام مشال زكريا في تمييزه بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي "أن الأداء بمثابة الانعكاس المباشر للكفاءة اللغوية،إلا أن الأداء لا يخلو من بعض الانحراف عن قوانين اللغة،فالإنسان عندما يتكلم يستعمل كفاءته اللغوية.....دون شك..... إلا أن هذا الاستعمال لا يتم بصورة تامة ومتكاملة في عملية التكلم لارتباط عملية التكلم بعدد من المظاهر الخاصة".[1]

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،جامعة الشارقة، الإسكندرية، 2006، ص337 - 338 .

–حسب تمييز مشال زكريا بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي أن الأداء الكلامي وليد للكفاءة اللغوية،باعتباره تطبيق فعلي لها،إلا انه لا يقوم بتطبيق جميع قواعد اللغة التي تقود عملية التكلم لأنه ينحرف عن بعضها،وخير مثال على ذلك :إنسان يمتاز بكفاءة لغوية عالية إلا انه غالبا يخونه أدائه الكلامي خاصة في عملية الكلام و ذلك راجعا إلى الظروف المحيطة به (نفسية اجتماعية .....) و يقول تشو مسكي في هذا الصدد: "واضح أن استعمال اللغة أي الأداء الكلامي الفعلي كما يلاحظه لا يعكس فقط العلاقات الأصلية القائمة بين الصوت اللغوية و بين المعنى و التي تندرج في تنظيم القواعد اللغوية فالأداء الكلامي ينطوي أيضا على عوامل متعددة"[1].

[1]- المرجع السابق، ص 338.

الفصل الثاني

وصف الاستبيان وتحليله

– يعتبر الاستبيان أداة محورية هامة في هذا البحث، لأنه الركيزة الأساسية للحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بالآراء والمواقف،التي قدمها الأساتذة والطلبة وقد تم بناء هذا الاستبيان انطلاقا من إشكالية الموضوع، واستنادا إلى الأسئلة الصادرة والمتفرعة عنها وقمنا بإعداد هذا الاستبيان بصورة أولية، وتضمن المحاور التي يمكن من خلالها الإجابة على الأسئلة أولا، حيث نجد هذا الاستبيان مقسم إلى أربعة فئات لدى الأساتذة.

–الفئة الأولى : بيانات أساسية .

الفئة الثانية : هيئة التدريس واللغة المعتمدة في التدريس.

الفئة الثالثة :هيئة التدريس والتواصل التعليمي باللغة العربية لدى طلبة القانون.

الفئة الرابعة :السياق المعرفي والكفاية اللغوية عند الأساتذة.

وقد تضمن استبيانهم 14 سؤال وهي موجهة للأساتذة ،وقد قسم أيضا هذا الإستبيان إلى أربعة فئات لدى الطلبة وتتمثل هذه الفئات في:

–الفئة الأولى: بيانات أساسية.

الفئة الثانية: الطالب والكفاية اللغوية.

الفئة الثالثة : الطالب والكفاية اللغوية التواصلية.

الفئة الرابعة: الطالب و الأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية.

وكذلك قد تضمن استبيانهم على 14 سؤال، وقد اشتمل هذا الاستبيان على 25 سؤال

وقد قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان على الأساتذة يدا بيد،وقد تركناها لديهم للإجابة على الأسئلة الموجودة فيها،وقد اتبعنا نفس الطريقة لتسليم الاستمارات للطلبة حيث تقدمها لهم،ويقومون بملئها مباشرة وإرجاعها لنا في الوقت نفسه،وبعد استرجاعها قمنا بتنظيمها وتحليلها لرصد نتائجها،وبعد كل هذا قمنا بتحليل النتائج على شكل جداول،والتعليق على تلك النتائج.

تحليل نتائج إجابات الاستبيان الموجهة لطلبة القانون

1-تحليل نتائج الفئة الأولى من النتائج:

1-1 تحليل نتائج السؤال الأول:

1-من المجيب عن الأسئلة؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	12	%42,85
أنثى	16	%57,14

قراءة وتحليل:

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن من أجاب على الأسئلة بنسبة كبيرة هي الإناث بنسبة تقدر ب %57,14 ،أما نسبة الذكور فتقدر ب 42,85%

بصدد دراسة هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور ويرد ذلك إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

-أن الإناث أكثر ميولا إلى مجال الحقوق والعلوم الإنسانية والأدب...الخ

وقد يكون معدل القبول راجع إلى اختيار هذا التخصص في الدراسة.

تحليل نتائج الفئة الثانية:

2-1 تحليل نتائج السؤال الأول:

- ما هي اللغة التي تستعملها؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	10	%35,71
العامية	11	%39,28
لغات أخرى	7	%25

قراءة وتحليل:

-إن نسبة الطلبة الذين أجابوا باللغة العربية تقدر ب 35,71% والنسبة المجيبة بالعامية كانت تقدر ب 39,28% ،أما اللغات الأخرى فكانت تقدر ب 25% وهذا يعني أن أغلبية الطلبة يستعملون اللغة العامية.

انطلاقا من نتائج الجدول يتضح لنا ان اللغة التي يستعملها الطالب هي اللغة العامية والتي استحوذت على مساحة الاستعمال بنسبة تقدر ب 39,28% وذلك لأن العامية تسهل عليهم إيصال فكرتهم بسهولة نظرا لكونها لا تتقيد بقوانين وقواعد لغوية محكمة ،وهي تتيح لهم المجال للتعبير والتواصل فيما بينهم وترد حسبنا هذا إلى مجموعة من الأسباب والدواعي منها ما يلي:

-البيئة اللغوية التي تحتضن الجامعة والطالب الجامعي باعتبار هذا الإطار جزء لا يتجزأ من المحيط اللغوي والبيئة التي تظهر فيها مزيج لغوي يتضمن العربية العامية حيث يتواصل بها نسبة معتبرة وما هذا الا انعكاس عما يسري خارج الجامعة.

2-2 تحليل نتائج السؤال الثاني :

ما هي اللغة التي تستوعب بها الدرس؟

العينة /الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	14	%50
العامية	08	%28,57
لغات اخرى	06	%21,42

قراءة وتحليل:

يتضح لنا الجدول أعلاه أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي يستوعب بها الطالب الدرس تقدر بنسبة 50% ،على خلاف اللغة العامية التي تقدر نسبتها ب 28,57% ،أما بالنسبة للغات الأخرى فهي تقدر ب 21,42% وهذا دليل أن معظم الإجابات باللغة العربية الفصحى هي الأكثر نسبة

إن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي يستوعب بها الطالب الدرس بنسبة كبيرة بكونها تلعب دورا فعالا في اكتساب الطالب معارفه ،باعتبارها لغة رسمية مقررة في جميع أطوار التعليم فيها يتم التواصل والاتصال في العملية التعليمية ويعود السبب في ذلك إلى كون اللغة العربية الفصحى هي لغة القانون ولغة رسمية ،وانه اعتاد عليها منذ بداية المشوار الدراسي فأصبحت جزء لا يتجزأ من المحيط اللغوي باعتبارها لغة القران .

3- تحليل نتائج السؤال الثالث:2

-ماهي اللغة التي تحب استخدامها في التواصل؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	06	%21,42
العامية	15	%53,57
لغات أخرى	07	%25

-قراءة وتحليل:

-من خلال تحليل الجدول يتضح لنا أن اللغة التي يحب الطالب،استخدامها في التواصل بالدرجة الأولى،هي اللغة العامية بنسبة 53,57 % ،ثم تأتي بالدرجة الثانية اللغات الأخرى بنسبة 25 %،ثم اللغة العربية الفصحى بنسبة 21,42 %،وهذا يعني أن أغلبية الطلبة يفضلون استخدام اللغة العامية على خلاف اللغات الأخرى

لآن اللغة العامية هي اللغة الأسهل استخداما من اللغات الأخرى،وهي الأكثر تداولا بين الطلبة وتجعل الطلبة يتواصلون فيما بينهم بطريقة أسهل وأسرع ،وخاصة في تبليغ رسالتهم التعليمية لأنها غير خاضعة لقواعد وقوانين محكمة مثل اللغة العربية الفصحى،واللغات الأخرى وأيضا لسبب استحواذ العامية على مساحة الاستعمال بنسبة كبيرة، ما جعلهم يحبون استخدامها.

2-4 تحليل نتائج السؤال الرابع:

-ما درجة كفايتك للغة العربية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عالية	10	%33,33
متوسطة	13	%43,33
ضعيفة	05	%16,66

قراءة وتحليل:

- يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة كفاية الطلاب للغة العربية العالية تتراوح بين 33,33 %،وهي نسبة لا بأس بها أما المتوسطة تقدرب 43,33 %فهي نسبة معتبرة أما الضعيفة فنسبتها تقدر ب16,66 %،وتعتبر اقل نسبة ودليل أن الطلاب تنقصهم الكفاية اللغوية.

- من خلال النسب المئوية السابقة نستنتج أن طلبة القانون يعانون من نقص كبير في الكفاية اللغوية،كون هذه النسب متقاربة وذلك راجع إلى عدم اهتمامهم باللغة العربية وإهمالهم لها،أما حسبنا هذا يرجع إلى مجموعة من الدواعي نذكر منها:

- نقص قدرة الفرد على استعمال اللغة في سياق تواصلي لأداء أغراض تواصلية معينة.
- عدم توفرهم بمعارف كافية باللغة العربية لكي ينموا كفايتهم اللغوية.
- عدم وعيهم الكبير بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف معين.

3-4 تحليل نتائج الفئة الثالثة:

3-1 تحليل نتائج السؤال الأول:

-ما هي اللغات التي تستعملها داخل حجرة الدراسة؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	16	%53,33
العامية	04	%13,33
لغات أخرى	08	%26,66

قراءة وتحليل:

- من خلال الجدول يتضح لنا أن اللغة التي يستعملها الطالب داخل حجرة الدراسة هي اللغة العربية الفصحى تقدر بنسبة 53,33 %,أما اللغة العامية فنسبتها ضئيلة تقدر ب13,33 % أما اللغات الأخرى فنسبتها معتبرة تقدر ب26,66 %فهذا يعني أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة المعتمدة داخل حجرة الدراسة.

- نستنتج من خلال دراستنا للجدول أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأكثر استعمالا داخل حجرة الدراسة،لأنها اللغة المفروض استعمالها من قبل الطالب،وهب مبرمجة في العملية التعلمية باعتبارها لغة القانون،وفي نظرنا يرجع ذلك لأسباب نذكر منها :

-لآن اللغة العربية الفصحى هي لغة القانون لأنها تسير بقوانين صارمة التي يجب على كل طالب لن يعرف تلك القواعد.

2-3 تحليل نتائج السؤال الثاني:

-هل تجد صعوبة في التواصل اللغوي داخل حجرة الدراسة؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	%20
لا	22	%73.33

قراءة وتحليل:

- إن نسبة الطلبة الذين أجابوا بنعم تقدرب 20% والنسبة المجيبة بلا هي 73,33% هذا يعني أن الطلبة لا يجدون صعوبة في التواصل اللغوي داخل حجرة الدراسة،وذلك لأجابتهم بلا التي تقدر نسبتها ب 73.33% وكانت نسبتها عالية.

- إن الذين كانت إجابتهم بنعم تقدر ب 20% وهي نسبة قليلة ويعني أن أقلية الطلبة يجدون صعوبات في التواصل اللغوي،وربما يكون السبب راجع إلى نقص في القدرة اللغوية،أما الذين أجابوا ب "لا" فنسبتهم تصل إلى 73,33% وهي عالية دليل على انعدام الصعوبات واستعمال اللغة العربية بسهولة و بإمكانية عالية،ويرد حسبنا هذا إلى مجموعة من الاعتبارات منها:

- أن الطالب الجامعي اعتاد على التواصل اللغوي داخل حجرة الدراسة وذلك راجع إلى اهتمامهم بتخصص الحقوق وحبهم لها.

-تخصص القانون يفرض عليهم التواصل اللغوي داخل الحجرة،وذلك بأن يكون هناك تفاعل بين بعضهم البعض.

- قدرة الأساتذة على خلق جو تواصلي بين الطلبة داخل حجرة الدراسة.

3-3 تحليل نتائج السؤال الثالث:

-ما هي اللغة تراها تتناسب للتواصل بها في تحصيل المعارف القانونية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	14	%46,66
العامية	06	%20
الفرنسية	06	%20
لغات أخرى	02	%6,66

قراءة وتحليل:

- انطلاقا من نتائج الجدول يتبين أن نسبة العربية الفصحى هي أعلى النسب والتي تقدر ب46,66 %،هذا يعني أنها اللغة المناسبة للتواصل في تحصيل المعارف القانونية،أما بالنسبة للغة العامية والفرنسية فهي تقدر بنسبة 20%،وأما اللغات الأخرى هي اللغات الأقل استعمالا تقدر بنسبة 6,66 %

- أن اللغة التي يراها الطلبة مناسبة للتواصل هي اللغة العربية الفصحى تقدر بنسبة 46,66% لأنها اللغة الرسمية في الدولة ،وهي الأكثر ملائمة للمعارف القانونية والأكثر ملائمة في توصيل المعلومات لأنهم اعتادوا التواصل بها في مشوارهم الدراسي فهي مستخدمة من طرف جميع الطلبة بالطريقة نفسها،باعتبارها ثرية وغير معقدة ،ويفهمها الجميع أما بالنسبة إلينا فالداعي هو أن اللغة العربية الفصحى لها القدرة على توصيل المعارف باعتبارها لغة رسمية دولية يعرفها الجميع،وبها يتم تحصيل المعارف القانونية.

4-1 تحليل نتائج الفئة الرابعة:

تحليل نتائج السؤال الأول:

-كيف تقيم أداؤك الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية ؟

العينة/الآحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	14	%46,66
متوسط	09	%30
ضعيف	05	%16,66

قراءة وتحليل:

- نرى من خلال تحليل نتائج الجدول حول تقييم الأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعلمية أن نسبة التقييم بالمستوى الجيد هي اعلي نسبة والتي تقدر ب 46,66 %،أما التقييم بالمستوى المتوسط فتقدر بنسبة 30 %،والتقييم بالمستوى الضعيف فالنسبة كانت ضئيلة تقدر ب16,66 %

- من خلال نتائج الجدول يتضح أن النسبة الكبيرة للذين أجابوا بجيد،وذلك دليل على حسن استعمال طلبة القانون للغة العربية بسهولة بسبب قدراتهم اللغوية العالية ،وهذا كله يمكنه من التواصل والتفاعل داخل العملية التعلمية، أما النسبة للنسب الأخرى فهي قليلة وضعيفة يعني عدم وجود كفاءة كلامية ،أما رأينا فهو الأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعلمية

لدى طلبة القانون ،يعود إلى تداولهم للغة العربية ،واعتمادهم عليها أثناء الأداء الكلامي وأنها اللغة الأكثر استخداما في العملية التعلمية.

2-4 تحليل نتائج السؤال الثاني:

-ما د رجة ملائمة المضمون المعرفي القانوني الأداء الكلامي التعلمي باللغة العربية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عالي	06	%21,42
متوسط	17	%60,71
ضعيف	05	%17,85

قراءة وتحليل:

- نتوصل من إحصائيات الجدول أن درجة ملائمة المضمون المعرفي القانوني الأداء الكلامي التعلمي باللغة العربية،هي درجة متوسطة وتقدر بنسبة 60,71 %،أما بدرجة عالية فتقدر بنسبة 21,42 %،أما الدرجة الضعيفة فهي نسبة قليلة تقدر ب 17,85 %وذلك راجع إلى انعدام المعارف.

- نستنتج من تحليل الجدول أن درجة ملائمة المضمون المعرفي القانوني الأداء الكلامي التعلمي باللغة العربية هي درجة ملائمة،وهذا راجع إلى اعتمادهم الكبير على استعمال المصطلحات القانونية أكثر من اعتمادهم على مصطلحات اللغة العربية العادية ،وذلك راجع إلى برنامجهم القانوني الذي يفرض عليهم مصطلحات قانونية في الأداء الكلامي التعليمي باللغة العربية.

3-4 تحليل نتائج السؤال الثالث:

-هل المضمون المعرفي القانوني يساعدك على الأداء الكلامي باللغة العربية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%64,28
لا	10	%35,71

قراءة وتحليل:

- نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين أجابوا ب(نعم)تقدر ب 64,28 %،ونسبة الإجابة ب(لا)تقدر ب35,71 % حول المضمون المعرفي القانوني الذي يساعد أدائهم الكلامي باللغة العربية،ونستنتج أن أعلى نسبة هي نسبة الإجابة ب(نعم) 46,28 %

-تعتبر نسبة الإجابة ب(نعم)ب 64,28 % وهي نسبة عالية على خلاف نسبة الإجابة ب(لا)التي هي نسبة ضئيلة وذلك راجع إلى كون المضمون المعرفي القانوني يساعد طلبة القانون على الأداء الكلامي باللغة العربية،وذلك كونهم يستعملون معارف سبق لهم أن اكتسبوها ،وأيضا لآن جل المصطلحات نجدها متشابهة من المصطلحات القانونية واللغوية أو العربية فقط الفرق أن القانونيين يستخدمون مصطلحات قانونية.

4-4 تحليل نتائج السؤال الرابع:

-هل يلائم المضمون المعرفي القانوني الأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%78,75
لا	6	%21,42

قراءة وتحليل:

- انطلاقا من تحليلنا للجدول أعلاه نجد أن نسبة الطلبة الذين أجابوا ب(نعم)

تقدرب78,75%

وهي نسبة عالية وجيدة على خلاف الذين كانت إجابتهم محصورة ب(لا)فتقدر ب 21,42 % وهي ضعيفة وقليلة ،وهذا يدل أن المضمون المعرفي القانوني يلاءم الأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية بنسبة مرتفعة.

- النتائج السابقة توضح نسبة الإجابة ب(نعم) عالية تعني أن المضمون المعرفي القانوني بلائم الأداء الكلامي باللغة العربية ،أي أن الأداء الكلامي يساعد على إثراء الشخص بالمصطلحات الجديدة و اكتسابه اللغة ،وتطوير معارفه القانونية ،أما الذين أجابوا بعكس ذلك فالسبب يعود إلى استخدام طلبة القانون مواد قانونية يستندون عليها،لتبرير فكرتهم وذلك على أراء واجتهادات رجال القضاء والاتفاقية الدولية إلى غيرها من الأساليب التي لا نجدها عند الأدبيين.

تحليل نتائج إجابات الاستبيان الموجه لأساتذة القانون

1-تحليل نتائج الفئة الأولى:

1-1 تحليل نتائج السؤال الأول:

1-2 من المجيب عن الأسئلة؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	13	%56,52
انثى	10	%43,52

قراءة وتحليل:

-الجدول أعلاه يوضح لنا أن نسبة الإجابة للأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان هم الذكور وتقدر ب 56,52%،أما بالنسبة للإناث فتقدر ب43,52 %.

-من نتائج الجدول نستنتج أن سبب طغيان أساتذة الذكور على الإناث يرجع ربما الى أسباب عدة ومن بينها:

-ربما كون الرجل أكثر ميلا إلى تخصص القانون أكثر من المرأة،أو بسبب نظرة الرجل إلى نفسه انه قادر،ومتمكن من هذه المهنة أو ن المرأة ليس لديها جرأة للدفاع عن الحقوق كونها إنسان ضعيف.

2-تحليل نتائج الفئة الثانية:

2-1 تحليل نتائج السؤال الأول:

-ماهي اللغة التي تفضلها في إلقائك المحاضرة؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	16	%69,56
العامية	02	%8,69
الفرنسية	04	%17,39
لغات أخرى	01	%4,34

قراءة وتحليل:

-يوضح لنا الجدول أن اللغة التي يفضلها الأستاذ في إلقاء المحاضرة هي اللغة العربية الفصحى بنسبة عالية تقدر ب 69,56 % ،على خلاف النسب القليلة الأخرى التي تتراوح بين 8,69 % للعامية،و 17,39 % للفرنسية،و 4,34 % بالنسبة للغات الأخرى.

-نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن اللغة المفضلة في إلقاء المحاضرة هي اللغة العربية الفصحى،لكونها لغة رسمية متداولة بكثرة،ولأنها لغة ثرية بمصطلحات قانونية ويتم استخدامها في مختلف المجالات،أما بالنسبة للغات الأخرى فنقدم مجموعة من الافتراضات وهي كالتالي:

-ربما أن الأستاذ يتقن اللغة الفرنسية أكثر من أي لغة أخرى أو كونه يميل إليها ويستحببها .

-أو ربما بعض الأساتذة يلجئون إلى إلقاء الدروس بالعامية أو لغات أخرى بسبب ضعف مستوى الطلاب وعدم فهمهم للغة العربية.

2-2 تحليل نتائج السؤال الثاني:

هل تمزج بين اللغات أثناء إلقائك الدرس؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%86,95
لا	03	%13,04

قراءة وتحليل:

-إن نسبة الإجابة ب(نعم) هي الأكثر نسبة حيث تقدر ب 86,95 %،أما فيما يتعلق بالإجابة(لا) فتقدرب13.04 % و هذا دليل أن أكثر الأساتذة يقومون بمزج اللغات و هذا ما يوضحه الجدول

. تبرهن لنا النسبة العالية أن أساتذة القانون يمزجون بين اللغات في إلقاء الدروس باعتبارهم أن المزج يساعدهم في توصيل معلوماتهم و مصطلحات قانونية علي أكمل الوجه و ذلك بخلق جو من التفاعل بين الطلبة حسب رأينا فان هذا راجع إلي كون الطلبة يفهمون بتلك الطريقة فمثلا : نجد أستاذ يمزج كثيرا بين اللغة الفرنسية و العربية و ذلك ربما راجع الي كون أغلبية الطلبة يميلون إلى اللغة الفرنسية ويتقنونها و بها تصل إليهم المعلومات بسرعة

3-2 تحليل نتائج السؤال الثالث:

أي لغة تفضل وترى أنها تساعد في تدريس المواد المعرفية القانونية ؟

العينة الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	18	%78,26
العامية	01	%4,34
الامازيغية	02	%8,69
أو لغات أخرى	02	%8,69

قراءة وتحليل:

أكثرية الأساتذة يفضلون تدريس المواد المعرفية القانونية باللغة العربية الفصحى بنسبة تقدر ب : 78,26 %،وهي مرتفعة بالنسبة للغة الامازيغية و اللغات الأخرى التي تقدر ب: 8,69 % أما العامية فهي اقل و اضعف بنسبة 4,34 % و هذه الأخيرة لعدم كونها مقررة و غير رسمية و هذا يدل أن اغلب الأساتذة يفضلون تدريس المواد العلمية القانونية باللغة العربية الفصحى لأنها مقررة و مبرمجة .

يبين لنا الجدول أعلاه أن اللغة العربية الفصحى هي المفضلة لدى معظم أساتذة الحقوق كونها تساعدهم في تدريس و رصد المواد المعرفية القانونية و هي تساهم مساهمة كبيرة في مختلف المجالات و بواسطتها نرصد جميع القوانين التي تخدم تخصصهم ربما هذا راجع الى دواعي كثيرة منها: كون اللغة العربية الفصحى لها قاموس لغوي ثري،وعند استخدامهم للمصطلحات القانونية يرجعون الى ذلك القاموس ليستفسروا منه،على غرار اللغات الاخرى خاصة العامية فهي ليس لها قاموس لغوي ،ولا قواعد محكمة ليتمكن الطالب للعودة اليه عند البحث و التفسير.

4-2 تحليل نتائج السؤال الرابع:

-لغة المطبوعة التي تقدمها ما هي؟

العيتة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	20	%86,95
العامية	00	
لغات أخرى	03	%13,04

قراءة وتحليل:

-أكثرية الأساتذة يقدمون مطبوعات تهم بالعربية الفصحى وتقدر نسبتهم ب 86,95 % أما الذين يقدمونها باللغات أخرى فتقدر ب 13,04% و أما ما يخص العامية فالإجابة عنها منعدمة .

استخلصنا من نتائج الجدول أن المطبوعة التي يقدمها الأساتذة للطلبة برمجت باللغة العربية الفصحى لأنها لغة التدريس خاصة في المقاييس اللغة العربية و لها قواعد و قوانين محكمة و حسب رأينا هناك عدة أسباب :

-لان اللغة العربية الفصحى لغة رسمية أما العامية فهي لغة الشارع و ليست مخصصة للتعليم .

-اللغة العربية الفصحى تسهل الاتصال والتواصل في العملية التعليمية .

3-تحليل نتائج الفئة الثالثة:

تحليل نتائج السؤال الأول:

هل تلمس تفاعلا لغويا باللغة العربية بينك و بين الطلبة خلال الدرس؟

العينة الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%78,26
لا	05	%21,73

قراءة و تحليل:

-انطلاقا من نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن هناك تفاعلا لغويا باللغة العربية الفصحى بينه وبين الطلبة أثناء الدرس نسبة مرتفعة تقدر ب 78,23 %،أما النسبة المتبقية التي ترى عكس ذلك تقدرب 21,73 %،وهذا دليل أن الأساتذة يلتمسون تفاعلا لغويا بينهم وبين الطلبة خلال شرحهم للدرس.

-تكشف لنا النتائج المرتفعة على انه هناك تفاعل متبادل بين الأساتذة والطلبة ذلك راجع إلى طريقة الأستاذ التي تسهل عملية الفهم،وتوصيل معارفه بشكل جيد،وبالتالي يخلق جو النقاش والحوار ويفتح مجال للاستفسار وإبداء الرأي حول موضوع الدرس،فدرجة التفاعل حينئذ تكون عالية،وهناك من يرى عكس ذلك أن درجة التفاعل متوسطة وذلك قد يكون راجع إلى طريقة الأستاذ في الإلقاء والشرح ،أو عدم استيعاب الطالب للمادة المدروسة،أو قد يكون الأستاذ غبر قادر على توصيل الرسالة إلى الطلبة بشكل جيد ،وهذا ما يجعل الطالب لا يفهم ما يقدم له وبالتالي يكون التفاعل فيما بينهما متوسط.

2-3 تحليل نتائج السؤال الثاني:

-بأي لغة تعرضون مصطلحات قانونية خلال العملية التعليمية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العربية الفصحى	20	%86,95
العامية		
الفرنسية	03	%13,04

قراءة وتحليل:

-حسب الجدول تبين لنا أن الكثير من الأساتذة يعرضون مصطلحات قانونية خلال العملية التعليمية باللغة العربية الفصحى بنسبة عالية جدا تقدر ب 86,95 %،أما الذين يقدمون بالفرنسية فهي تقدر ب 13,04 %،وهي ضعيفة أما العامية فهي منعدمة وهي خارج العملية التعليمية كونها غير مخصصة للتدريس.

-من خلال نتائج الجدول توصلنا بعد تحليله إلى اختيار مجموعة من الافتراضات التي تخدم هذا السؤال ونذكر منها:

-أن معظم الأساتذة أو أكثرهم يقدمون مصطلحات قانونية باللغة العربية الفصحى ،التي أخذت مساحة كبيرة في مجال التدريس،وهذا راجع إلى كون هذه الأخيرة تخلق جو تفاعلي بين عناصر العملية التعليمية وإيصال المعلومات بشكل سريع وأكثر إيضاح.

-باعتبارها لغة مثالية ولها قواعد ندرسها، خاضعة لعوامل نفسية وظروف اجتماعية عكس اللغة العامية.

-أما بالنسبة للذين يعرضون هذه المصطلحات بالفرنسية هم أقلية جدا قد يكون راجع لأسباب هم على علم بها.

3-3 تحليل نتائج السؤال الرابع:

-إلى أي مدى يساعدك التواصل باللغة العربية في تقديم المعارف القانونية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إلى حد كبير	13	%56,52
إلى حد ما	08	%34,78
إلى حد ضعيف	02	%8,69

قراءة وتحليل:

-اختلفت النسب حول مدى التواصل باللغة العربية في تقديم المعارف القانونية فكانت بدرجة أولى نسبة مرتفعة إلى نسبة مرتفعة إلى حد كبير قدرت ب 56,52 %،لأنها فعلا تساهم في اكتساب المعارف بشكل فعال،وبعدها النسبة المتوسطة والتي تقدر ب 34,78 %،وأخيرا إلى حد ضعيف والتي تقدر ب 8,69 %،لأن اللغة العربية لا تهيئ لهم التواصل الفعال وهذا ما يعيقهم في تقديم المعارف القانونية.

-توضح لنا هذه النسب المختلفة المتمحورة حول التواصل باللغة العربية أنها تؤثر أثرا إيجابيا ،ويعود على الطالب بكونه هو العنصر الذي يتلقى المعارف وتوظيفها في مختلف التخصصات خاصة التي تخدم مجال القانون وتخلق بواسطتها جو التفاعل ،كما أن اللغة العربية تهيئ التواصل الفعال أثناء تقديم المعارف القانونية،ويرد حسبنا هذا إلى أن الأساتذة يعتمدون على اللغة العربية كونها تساعدهم في توصيل المعارف،وأنها اللغة التي تخدم

مصالحهم التعليمية وتساعدهم في توصيل المعارف ، وأنها اللغة التي تخدم مصالحهم التعليمية وتساعدهم على التواصل الجيد بينهم وبين الطلبة.

4-تحليل نتائج الفئة الرابعة:

4-1 تحليل نتائج السؤال الأول:

-كيف تقيم أداؤك الكلامي باللغة العربية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جيد	16	%69,56
متوسط	05	%21,73
ضعيف	02	%08,69

قراءة وتحليل:

-انطلاقا من الجدول يتضح أن تقييم الأساتذة لأدائهم الكلامي باللغة العربية يكون جيد بالنسبة لأكثرهم وتقدر ب 69,56 %،أما الذين يصرحون أن أدائهم الكلامي متوسط تقدر نسبتهم ب21,73 % وهي قليلة ،أما الآخرون الذين اعترفوا بضعفهم للأداء الكلامي باللغة العربية فهم أقلية جدا وتقدر نسبتهم ب08,69 %

-نظرا لكون النسبة الكبيرة للأساتذة للذين لديهم أداء كلامي جيد دليل على اللغة العربية إلزامية في جميع المسائل القانونية،وكونها الأساس في بناء معارف وبها يتم إيصال الأداء الكلامي بطريقة سهلة ودقيقة للمتلقي،وذلك راجع لأسباب منها:

- التأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يعرف مزيج بين اللغات العربية والعامية والقبائلية والفرنسية.

-أيضا لكون اللغة العربية لغة رسمية ثرية بالمصلحات فمستحيل أن يصل أداء أي من الأساتذة إلى درجة عالية من التفوق.

2-4 تحليل نتائج السؤال الثاني:

-هل المضمون المعرفي القانوني يسهم في ادائك باللغة العربية؟

العينة/الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%91,30
لا	02	%80,69

قراءة وتحليل:

- إن نسبة الإجابة ب(نعم)حول المضمون المعرفي القانوني الذي يسهم في أدائهم باللغة العربية تقدرب91,30 %وهي نسبة مرتفعة جدا،على خلاف الذين أجابوا ب(لا)فنسبتهم تقدر ب8,69 %وهي نسبة ضئيلة ،هذا يعني أن المضمون المعرفي القانوني يسهم مساهمة كبيرة في الأداء الكلامي هي باللغة العربية لدى الأساتذة.

- انطلاقا من رصد نتائج الجدول حول الاقتراحات المعطاة يتضح أن المضمون المعرفي القانوني يساعد في الأداء الكلامي باللغة العربية بنسبة كبيرة،وتساهم في إثراء واكتساب المعرفة القانونية،وكذا لتمكنهم من استعمال لغة سليمة وصحيحة في كل الميادين،بالنظر إلى دراستهم واستعمالهم لنصوص قانونية أثناء التدريس خاصة كونهم يدرسون بلغة عربية مبرمجة ،وكذا لكونها رسمية.

3-4 تحليل نتائج السؤال الثالث:

-هل تؤثر المعرفة القانونية إيجابا على الأداء الكلامي باللغة العربية؟

العينة/الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%82,60
لا	04	%17,39

قراءة وتحليل:

-إن نسبة الإجابة ب(نعم) 82,60 %،وهي نسبة عالية ومقبولة،أما الإجابة ب(لا) فتقدر النسبة ب17,39 %وهي قليلة ضعيفة.

المعرفة القانونية تؤثر إيجابا على الأداء الكلامي باللغة العربية حسب نتائج الجدول بنسبة كبيرة،وذلك لعدة أسباب هي:

خاصة وان معظم الأساتذة في القانون هم محامون وقضاة واللغة المستعملة في عملهم هي اللغة العربية الفصحى بالنظر إلى نصوص القانون .

-كما تؤثر المعرفة القانونية على الأداء باللغة العربية بشكل ايجابي باعتبار أن المراجع والنصوص القانونية مكتوبة باللغة العربية،وكذلك اللغة الفرنسية التي تقلل من الاعتماد بشكل كبير في اكتساب المعرفة العلمية باللغة العربية.

-وهناك من يرى أن المعرفة القانونية لا تؤثر إيجابا على الأداء الكلامي باللغة العربية،لآن اللغة التي يستخدمونها في مصطلحاتهم القانونية يطلقون عليها لغة القانون وليس اللغة العربية الفصحى.

الملاحق

استبيان موجه لطلبة القانون جامعة عبد الرحمان ميرة ولاية بجاية

هذا الاستبيان موجه إليك أيها الطالب(ة) لتسهم في أداء رأيك في إتمام البحث الذي نحن بصدد إعداده،ونأمل أن تكون إجابتك واضحة ودقيقة ونحن نقسم بشرفنا ان المعلومات التي تصرح بها لن تخرج عن نطاق البحث العلمي،وستبقى سرا ولن نستعملها لأغراض أخرى ونأمل أن تجيب بكل موضوعية وصراحة على الأسئلة الموجهة إليك حتى تكون مساهمتك جادة،وذلك بوضع علامة(X)في الإطار المناسب.

1-بيانات أساسية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن

3-المستوى التعليمي:

2-الطالب والكفاية اللغوية

1-ماهي اللغة التي تستعملها؟

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ أو لغات أخرى ☐

2-ما هي اللغة التي تستوعب بها الدرس ؟:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ أو لغات أخرى ☐

3-ما هي اللغة التي تحب استخدامها في التواصل؟

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ أو لغات أخرى ☐

4-ما درجة كفايتك للغة العربية؟

عالية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

***3*-<u>الطالب والكفاية اللغوية التواصلية التعليمية:</u>**

1-ما هي اللغات التي تستعملها داخل حجرة الدراسة؟:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ أو لغات أخرى ☐

2-هل تجد صعوبة في التواصل اللغوي داخل حجرة الدراسة؟:

نعم ☐ لا ☐

-ما طبيعة صعوبتها؟

.....

.....

.....

3-ما هي اللغة التي تراها تتناسب للتواصل بها في تحصيل المعارف القانونية؟:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ الفرنسية ☐ أو لغات أخرى ☐

-لماذا؟:

.....

.....

.....

.....

4- الطالب والأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية:

1-كيف تقيم أداؤك الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية؟:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

2-ما درجة ملائمة المضمون المعرفي القانوني الأداء الكلامي التعلمي باللغة العربية؟:

عالي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

3-هل المضمون المعرفي القانوني يساعدك على الأداء الكلامي باللغة العربية؟:

نعم ☐ لا ☐

-كيف؟

.....

.....

.....

.....

4-هل يلائم المضمون المعرفي القانوني الأداء الكلامي باللغة العربية خلال العملية التعليمية؟:

نعم ☐ لا ☐

-كيف؟

.....

.....

.....

.....

.....

استبيان موجه لأساتذة القانون جامعة عبد الرحمان ميرة ولاية بجاية

نفيد سعادتكم أننا نقوم حاليا بدراسة بعنوان"السياق المعرفي وأثره في الأداء الكلامي باللغة العربية لدى طلبة القانون"في مجال علوم اللسان كلية الآداب واللغات بإشراف الأستاذ "خنيش السعيد" وذلك ضمن متطلبات الحصول على درجة الماستر في الآداب تخصص علوم اللسان ،ولما لوجهة نظركم من أهمية في التوصل إلى نتائج دقيقة فانه يشرفنا عرض محاور استمارة التحليل المرفقة على سعادتكم،راجين منكم التكرم بالاطلاع عليها،والإجابة على الأسئلة المتضمنة،ولكم جزيل الشكر والتقدير على حسن تعاملكم.

1-بيانات أساسية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

3-المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4-الأقدمية:

اقل من5 سنوات ☐ بين5 و15 سنة ☐ اكثرمن15 سنة ☐

2- هيئة التدريس واللغة المعتمدة في التدريس:

1-ما هي اللغة التي تفضلها في إلقائك المحاضرة؟:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ الفرنسية ☐ لغات اخرى ☐

2-هل تمزج بين اللغات أثناء إلقائك الدرس؟:

نعم ☐ لا ☐

-ما هي؟:

.....

.....

3-أي لغة تفضل وترى أنها تساعد في تدريس المواد المعرفية القانونية؟:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ الأمازيغية ☐ أو لغات أخرى ☐

4- لغة المطبوعة التي تقدمها؟ ما هي ؟

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ أو لغات أخرى ☐

***3*- هيئة التدريس والتواصل التعليمي باللغة العربية لدى طلبة القانون.**

1-هل تلمس تفاعلا لغويا باللغة العربية بينك وبين الطلبة خلال الدرس؟:

نعم ☐ لا ☐

-ما درجة التفاعل؟:

عالي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

-بأي لغة تعرضون مصطلحات قانونية خلال العملية التعلمية؟:

العربية الفصحى ☐ العامية ☐ الفرنسية ☐

3-إلى أي مدى يساعدك التواصل باللغة العربية في تقديم المعارف القانونية؟:

إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ إلى ضعيف ☐

***4-<u>السياق المعرفي والكفاية اللغوية عند الأساتذة</u>؟:**

1-كيف تقيم أداؤك الكلامي باللغة العربية؟:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

التعليل؟.....

.....

.....

2-هل المضمون المعرفي القانوني يسهم في أدائك باللغة العربية؟:

نعم ☐ لا ☐

كيف؟.....

.....

.....

-هل تؤثر المعرفة القانونية إيجابا على الأداء الكلامي باللغة العربية؟:

بشدة ☐ ضعيفة ☐ متوسطة ☐

-علل؟:

.....

.....

.....

خاتمة

يعتبر السياق المعرفي سياق ثقافي مرتبط بمختلف الثقافات خاصة تلك المستعملة داخل الإطار التعليمي،والتي يختلف فيها مستوى الأشخاص بإختلاف سياقاتهم المعرفية ومن خلال بحثنا هذا توصلنا إلى أن السياق المعرفي أثره كبير على الأداء الكلامي خاصة لدى طلبة القانون والتي تتمثل نتائجها في:

1- السياق المعرفي له أثر ايجابي على الأداء الكلامي باللغة العربية لدى طلبة القانون كونها اللغة التي تخدم مصطلحاتهم القانونية وهي مقررة في التدريس.

2 - اللغة العربية هي لغة التواصل الفعال أثناء تقديم المعارف القانونية.

3- أن أساتذة القانون يعتمدون اعتمادا كبيرا على اللغة العربية كونها لغة رسمية ومبرمجة في العملية التعليمية وبإعتبار أن جل المصطلحات نجدها متشابهة بين المصطلحات القانونية واللغوية أو العربية فقط.

4- اللغة العربية تساعدهم في توصيل المعارف التي تخدم مصالحهم التعليمية.

5- تساعدهم على التوصيل الجيد بينهم وبين الطلبة لأن المتمكن في القانون يعني أنه متمكن من المصطلحات القانونية وبالتالي يسهل عملية التواصل بلغة سليمة.

6-المضمون المعرفي القانوني يساعد طلبة القانون على الأداء الكلامي باللغة العربية،وذلك راجع إلى أنهم يستعملون معارف سبق لهم أن اكتسبوها .

7- المضمون المعرفي القانوني يلائم الأداء الكلامي باللغة العربية فالأداء الكلامي يساعد الطالب على اكتساب مصطلحات جديدة،ذلك أن الأداء القانوني يساعد على إثراء الشخص بالمصطلحات الجديدة،واكتسابه اللغة.

8 – تحتل قرينة السياق مساحة واسعة من الركائز، تبدأ باللغة من حيث مبانيها علاقتها النحوية ، وتشتمل هذه القرينة على العناصر غير اللغوية مثل ظروف المتكلم ، المخاطب وعلاقتهما بالظروف الاجتماعية من تقاليد وعادات وثقافة ومعتقدات وكل هذا جل في التراث.

9- تعتبر اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية التي اعتدنا التواصل بها في مشوارنا الدراسي كما أنها لغة يستخدمها كل الطلبة بالطريقة نفسها.

10- إن السياق المعرفي نال اهتماما بالغا في ميادين مختلفة لأن لتحقيق معارف ما يجب معرفة اللغة وكيفية استعمالها وفق سياق معين.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

المصادر والمراجع باللغة العربية:

1- ابن منظور،لسان العرب،ط1 ،الجزء الأول،دار صادر،1993.

2- إبراهيم محمود خليل،في اللسانيات ونحو النص،ط1 ،دار المسيرة،2007 .

3- احمد مختار عمر،علم الدلالة،عالم الكتب،ط5 ،القاهرة،1998.

4- احمد زكي،معجم المصطلحات الاقتصادية.

5- اولمان ستيفن، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب، ط10، 1986 .

6- بودرع عبد الرحمان، محاضرات في اللغة، مطبعة المعارف، بغداد، دط، 1966 .

7- تمام حسان،اللغة العربية معناها ومبناها،الهيئة المصرية العامة للكتب،ط1 ،1977 .

8- تمام حسان،مناهج البحث في اللغة،ط2 ،دار الثقافة،1974.

10- حبلص محمد يوسف ،البحث الدلالي عند الأصوليين، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1991 .

11- حسن طبل،المعنى في البلاغة، ط1، ،دار الفكر العربي،مصر، 1998.

12- حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية شخصية.

13- خليل عبد النعيم، السياق بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2007.

14- الزمخشري، أساس البلاغة، ط1 ، دار سادر، لبنان، ص ب10، 1992.

15- سبويه، الكتاب، دار الكتب العلمية، ج1، بيروت، لبنان، 1999.

16- سالم شاكر، علم الدلالة، ترجمة محمد يحياتن، دط، دن.

17- سهيلة الفتلاوي، كفايات التدريس، المفهوم، التدريس، الأداء، ط1، دارالشرق عمان، 2002.

18- السيوطي جمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الأشباه والنظائر، تح: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة، دط، ج3 .

19- عبده بدوي، من قضايا الأدب واللغة،مؤسسة الصباح، الكويت،1981.

20- علي أوحيده، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، مطبعة الشهاب، باتنة، 2007.

21- فوزي عيسى- رانيا عيسى، علم الدلالة، ط1، دار المعرفة الجامعية، سويتر الإسكندرية، 2008.

22- محمد سالم صالح، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في سبويه، ط1، دار غريب، القاهرة، 2006 .

23- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت.

24- ميلود محجوب وآخرون، تربية عامة، المركز الوطني للتعليم والتعميم، الجزائر، 1998.

25- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دط، دار الهدى، الجزائر، 2012.

26- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الإزاريطة، الإسكندرية جامعة الشارقة، 2006 .

المعاجم:

27- محمد محمد داود، معجم الوسيط واستدراكات المستشرقبن، دار غريب، القاهرة.

28- الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ط1، ج3، 1979.

29- هادي نهر، الكفايات التواصلية والإتصالية، ط1، دار الفكر، عمان، 2003.

الدوريات:

30- مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب العربي الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، السياق ومقتضى الحال.

31- محمد سعيد أحمد، الكفاءة والكفاية والفعالية، نقابة التجاريين، مجلة التجاريين، العدد 05 أكتوبر، نوفمبر، 1979.

الرسائل الجامعية:

32- الصادق محمد ادم، توظيف السياق في الدرس اللغوي دراسة لنيل درجة الدكتوراه إشراف ا.د.الحبر يوسف نور الدائم،جامعة الخرطوم، الية الدراسة العليا قسم اللغة العربية. نوفمبر 2007.

33- علي ايت اوشن 82، نقلا عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير، لمراد حاج محند، السياق ودوره في استنباط الأحكام النقدية التراثية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012 .

34- مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير لعلوم التربية تخصص إدارة وتسيير تربوي، باتنة ،2009 .

الكتب باللغة الفرنسية:

35-Miller Kent& bromiley philip,strategic risk and corparte performance:an analysis of alternative risk measures,academy of management jornal,vol33(4),1990

36- Peter drucker, peaple and performance, harvard business school press,2007

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول:السياق المعرفي والأداء الكلامي.

المبحث الأول: السياق المعرفي.

1- تعريف السياق 1

ا- السياق لغة 1

ب- السياق اصطلاحا 2

2 - السياق في الدرس اللغوي العرب. 5

2-1 السياق عند اللغويون المحدثين 5

2-2 السياق عند النحاة والبلاغيون والأصوليون 6

3- أنواع السياق: 12

1- السياق اللغوي 12

2- السياق غير اللغوي 14

4 – تضافر السياقين اللغوي وغير اللغوي 17

5- قرائن السياق 18

1- القرائن اللفظية 18

2- القرائن المعنوية 21

المبحث الثاني: الأداء الكلامي:

1-1 مفهوم الأداء 24

1- لغة 24

2- اصطلاحا 24

2-1 مفهوم الكلام 25

3-1 الأداء الكلامي 26

4-1 الكفاءة اللغوية 26

1- لغة 27

2- اصطلاحا 27

5-1 الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي عند تشومسكي 29

6-1 التمييز بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي 30

الفصل الثاني: وصف الاستبيان وتحليله

تمهيد 32

استبيان موجه لطلبة القانون 34

استبيان موجه لأساتذة القانون 48

خاتمة 71

قائمة المصادر والمراجع 73

فهرس الموضوعات 77